الأنوار

٨ صفحات

٥٠ قرشاً

بيروت السبت ٣ كانون٢ ١٩٧٦ ـ السنة ١٧ ـ العدد ٥٤٣٦

AL - ANWAR - Beyrouth 3 Janvier 1976 17e Année No. 5436

القمة الاسلامية تتمسك بالمطالب وتسجل مآخذ على "قمة بعبدا"



■ اجتماع عرمون امس، ويبدو من اليمين: عرفات، سلام، الشيخ محمد مهدي شمس الدين، الباقي، شيخ العقل، كرامي، المفتي خالد، الامام الصدر ■ (تصوير حبيب ضبا)

الاجتماع الثاني للقمة الاسلامية في عرمون ركز على السلبيات التي صدرت من القمة المارونية في بعبدا، واعلن رفضه للتقسيم وتمسكه بالاصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وواجه التصلب بتصلب مماثل، لكنه ترك المجال مفتوحاً للحوار.

والمأخذ الاساسي للقمة الاسلامية كان بصدد مكان انعقاد القمة المارونية في «اعلى مكان مسؤول يخص جميع اللبنانيين ولا يخص فئة دون اخرى». بالاضافة الى ما صدر من تصريحات اشارت بإمكان تقسيم لبنان. وقد اعتبرت القمة الاسلامية هذا التصرف خروجاً على الدستور وانتهاكاً له.

وقد عقد الاجتماع الاسلامي في منزل سماحة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد في عرمون في الساعة الرابعة من بعد ظهر امس بحضوره وحضور سماحة الامام موسى الصدر والشيخ محمد ابو شقرا شيخ عقل الطائفة الدرزية والرؤساء صائب سلام ورشيد كرامي وعبدالله اليافي، والسيد ياسر عرفات وابو حسن.

في القسم الاول من الاجتماع اثيرت مسألة الاجتماع الماروني في قصر بعبدا، واعتبر مكان الاجتماع خروجاً على المألوف وعلى الدستور، باعتبار ان الرئاسة مركزها هي لكل اللبنانيين، ثم جرت قراءة تصريحات الشيخ بيار الجميل والاباتي شربل قسيس ومآخذ المجتمعين عليها، واتفق رأي المجتمعين على ان ما صدر عن القمة المارونية يغلق ابواب الحوار حول المطالب الاصلاحية الراهنة، فقرروا التمسك بالمطالب الاسلامية باعتبارها مطالب وطنية، كما قرروا الاستمرار في الاتصالات مع كل الفئات لمحاربة التقسيم.

وبعد ذلك عرض ابو عمار موقف المقاومة الفلسطينية مؤكداً التزامها بخط التهدئة وسعيها لوقف الاقتتال واخراج لبنان من محنته.

البيان

وقد استمر الاجتماع حتى الثامنة والثلث، وكان السيد ياسر عرفات اول من غادر المكان في الساعة السابعة، وتبعه الرئيس كرامي في السابعة والربع ثم الرئيس عبد الله اليافي والشيخ محمد ابو شقرا، في حين بقي الامام الصدر والرئيس سلام مجتمعين مع المفتي خالد حتى الثامنة والثلث حيث تمت صياغة البيان الذي صدر عن المجتمعين وهذا نصه:

ان المجتمعين في منزل سماحة مفتي الجمهورية في عرمون، يعلنون ان

— البقية على ص ٨ عمود ٨ —

هيكل: ما يجري في لبنان حرب أهلية عربية

تنشر «الانوار» اليوم المقال الاول من اربعة مقالات للاستاذ محمد حسنين هيكل يتحدث فيها عن ضرورة عقد مؤتمر قمة عربي. وستنشر المقال الثاني غداً الاحد، والثالث يوم الثلاثاء ٦ كانون الثاني والرابع يوم الخميس ٨ الجاري. ويقول الاستاذ هيكل في مقاله اليوم: ان ما يجري في لبنان ليس حرباً اهلية لبنانية وانما هي حرب اهلية عربية تصادف وقوعها في لبنان.

(المقال على الصفحة ٧)

حرب الحلول

الازمة اكبر من كل الحلول المطروحة. والحلول اكبر من كل الاشخاص. والباقي تشخيص وضحك على الذقون، فلا اتفاق في مجلس الوزراء. ولا اتفاق خارج مجلس الوزراء. وكل ما يجري هو محاولات لتقطيع الوقت اما بالكلام او باطلاق النار.

والوقت طويل. وهو يسمح بكل انواع المناورات والمعارك السياسية والعسكرية. بل هو يتطلب ذلك.

فالقوى الدولية، كما اصبح معلوماً، تريد تحويل لبنان والمنطقة الى قطعة عجين تمهيداً لتقطيعها الى دويلات طائفية وعنصرية، وليست احداث لبنان بما تبعها من عنف وفظاعة سوى عملية عجن الوطن الصغير على مراحل. ثم تقطيعه وخبز اجزائه في الفرن الاميركي او فرن الوفاق الدولي.

كذلك الامر بالنسبة الى المقاومة فالمقصود هو عجنها لكي يخرج رغيف الدولة الفلسطينية من فرن الدكتور كيسنجر.

ومن هنا شعور الكثيرين الان بأن هذه الاحداث لم يكن سببها اغتيال معروف سعد ولا حادثة عين الرمانة بل ان الرصاصة التي اطلقت في صيدا او الرصاصة الاولى التي اطلقت في عين الرمانة كانت الاشارة الى بدء السباق الدموي العنيف لعجن لبنان والمقاومة.

ومن هنا ايضاً يمكن فهم هذا النوع الغريب من الحرب الاهلية. فالدولة تصل باختيارها الى مرحلة الانحلال. والقوى المتحاربة مختلفة على الاهداف السياسية لكن تكتيكها العسكري واحد. فهي تتقاتل وكان الهدف العسكري الوحيد هو اطلاق النار فقط. وبالتالي الاستنزاف السياسي والعسكري والاقتصادي والنفسي.

وكل الاطراف تعرف ان الانتصار العسكري او السياسي مستحيل. لكن المعارك تستمر على رغم ان الجميع يخسرون. وعلى افتراض ان هناك ربحاً فان اي طرف لا يستطيع ان يربح ما يخسره الطرف الاخر.

والمفارقة على الصعيد العربي اكبر. ذلك ان الدول العربية، مع بعض الاستثناءات، اعتبرت لبنان مصفاة لمشاكلها. وهي لم تحس بالسخن الا عندما اقترب الحريق من ابوابها.

ومع ذلك بقي تحركها خجولاً وبطيئاً. بل انها لا تزال تنظر الى احداث لبنان على اساس انها قد تشكل ثغرة في جدار التضامن العربي. في حين ان العكس هو الصحيح. فما يجري في لبنان لم يكن ممكناً وقوعه لولا الثغرة الكبيرة الموجودة في جدار التضامن العربي. وبالتالي فان البداية الصحيحة لحل الازمة في لبنان هي حل ازمة التضامن العربي. وليس من المعقول الوصول الى موقف عربي موحد من الازمة في لبنان قبل ان يكون هناك موقف عربي موحد من ازمة الشرق الاوسط.

وبانتظار ذلك تستمر المؤامرة الدولية في الانتقال من مرحلة الى مرحلة. ومن نجاح الى نجاح. ويستمر البعض في النظر الى التقسيم وكأنه مجرد تهويل لابقاء كل شيء على حاله. ويستمر الجدل البيزنطي حول ارقام الطوائف وعدد مقاعدها ووظائفها. كان المسألة مسألة زيادة او نقصان بضعة مقاعد في مجلس نيابي مشلول. او كان العرب هي حرب القاسم المشترك. ويستمر البحث في حرب الحلول الفنوية بينما الازمة دولية.

فهل هناك قاسم مشترك اكبر من العمل الجدي لمنع تقسيم لبنان؟

رفيق خوري

رياض يتخلى عن مهمة الوساطة

اعلن السيد محمود رياض الامين العام للجامعة العربية، ان الجامعة لم تطلب عقد اي اجتماع على اي مستوى للبحث في الازمة اللبنانية.

وقال: ولكن بعد ان وصلت الاحداث في لبنان الى حافة الخطر الذي ينعكس على القضية العربية، قمت باستطلاع رأي الحكومات العربية في اسلوب العمل لعلاج هذه الازمة.

واضاف الامين العام يقول في تصريحه الى «الاهرام» ان ردود الدول الاعضاء «جاءت في معظمها توافق على عقد اجتماع لوزراء الخارجية اذا وافق لبنان على ذلك، بينما قالت حكومة لبنان انها توافق على ما توافق عليه الدول العربية. اما منظمة التحرير الفلسطينية فقد طلبت مني اجراء مشاورات معها في دمشق او بيروت. ثم خرج علينا السيد زهير محسن رئيس الدائرة العسكرية لمنظمة التحرير بتصريحات غريبة لا تتصل من قريب او من بعيد بالمبادرة التي تقوم بها الجامعة.

وتساءل السيد رياض قائلاً: كيف اذهب الى دمشق او بيروت دون طلب الحكومتين السورية او اللبنانية. ولذلك فان الموقف قد وصل بنا الى حلقة مفرغة بعد ان قمنا بواجب المسؤولية العربية الجماعية.

وقالت «الاهرام» ان المصادر الفلسطينية في القاهرة قد صرحت بأن منظمة التحرير طلبت من السيد رياض السفر الى بيروت ودمشق للقيام بوساطته لانهاء الازمة اللبنانية.

ونسبت الصحيفة الى هذه المصادر قولها ان السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية للمنظمة ارسل برقية بهذا المعنى الى الامين العام للجامعة. وقالت ان التصريحات التي ادلى بها السيد محسن برفض وساطة الامين العام ليست الموقف الرسمي للمنظمة، لكنها تصريحات شخصية.

القاهرة — ر

لجنة التنسيق: التحسن ملحوظ في العاصمة

لاحظت لجنة التنسيق امس، ان تحسناً كبيراً طرأ على الوضع الامني في العاصمة خلال الـ ٤٨ ساعة الاخيرة، وقررت العمل، وبصورة جدية، على انهاء حالة الاقتتال خاصة في الضواحي.

وتقرر ان تقوم لجنة فرعية بعملية فك ارتباط على الجبهة الشرقية (النبعة — سن الفيل، تل الزعتر — الدكوانة — جسر الباشا)، في الساعة العاشرة قبل ظهر اليوم، مع العمل لاعادة المهجرين، وفتح طريق المكلس، وتأمين الحماية اللازمة للمعامل. كذلك تقرر ان تقوم لجنة ثانية بمتابعة تثبيت وقف النار بين الشياح وعين الرمانة، وبين الحدث والليلكي.

هدوء ملحوظ

وكانت بيروت والضواحي قد شهدت امس هدوءاً ملحوظاً، ولم يخل الامر من بعض الطلقات في مناطق الاحتكاك

— البقية على ص ٨ عمود ٢ و ٣ —

تراشق في الشمال ومنفجرتان داخل طرابلس

طرابلس — من مندوب «الانوار»:

ليلتا راس السنة الميلادية وراس السنة الهجرية كانتا استمراراً لبقية الليالي الساخنة في الشمال. وقد شهدت الجبهات توتراً شديداً وقصفاً متبادلاً بقذائف الكاتيوشا والـ «بي سفن».

وقد القيت متفجرة على مقر منظمة العمل الشيوعي في ميناء طرابلس امس. كما القيت متفجرة اخرى على بنك الاعتماد الشعبي.

وكانت جبهة ايعال من اشد الجبهات الجديدة عنفاً، امتداداً الى اطراف مرج كفرصغاب، صخرة مزيارة وبعض زغرتا.

وافادت المعلومات المتوفرة عن هذه الجبهة، ان تراشقاً كثيفاً بالاسلحة الرشاشة وقع، مساء امس، بين كفرصغاب وايعال في محلة وادي الجوهر — الحد الفاصل بين البلدتين — عندما حاول بعض المسلحين التسلل مع اسلحتهم الثقيلة لاحتلال تلة العريض المشرفة على ايعال.

وقالت التقارير الامنية ان الحواجز المسلحة التي اقامها ابناء ايعال حول بلدتهم، تحكمت بالطرق المؤدية اليها فوترت الاجواء بصورة كاملة.

وافادت اخر التقارير بأن اهالي ايعال اشتبكوا مع مسلحين متواجدين في محلة القلع والدلبا عند طرف قريتهم الشرقي، وان قذائف من جهة حرف بيت حسنة سقطت باتجاه المهاجمين.

— البقية على ص ٨ عمود ١ —

المصارف تبقى مقفلة

قررت المصارف العاملة في لبنان الاستمرار في الاقفال حتى يستتب الامن وتصبح الطرقات آمنة وسالكة لتمكين الموظفين والزبائن من الوصول الى المصارف سالمين. (التفاصيل على الصفحة ٤).

ومن ناحية اخرى، اعطى الدكتور مروان نصر السكرتير التنفيذي الاول لجمعية الصناعيين اللبنانيين التقديرات التالية لوكالة «رويتر» عن الخسائر التي اصابت القطاع الاقتصادي:

بلغ مجموع الخسائر الاقتصادية منذ شهر نيسان ٣ مليارات دولار. وبلغ مجموع الخسائر المادية للصناعة في المصانع والبضائع التي دمرت ١٠٠ مليون دولار. وبلغت قيمة الانتاج الصناعي الضائع ٤٠٠ مليون دولار، في حين بلغ عدد الشركات التجارية التي دمرت او افلست ما يتراوح بين ٥٠٠ و ٧٠٠.

وبلغت قيمة الخسارة في العمل في القطاع التجاري ٥٠٠ مليون دولار وقيمة الدمار الذي لحق بالمدارس والمكاتب والفنادق وغيرها ٥٠٠ مليون دولار.

وبلغت نسبة البطالة في القطاع الصناعي ٨٥ بالمئة وبالاضافة الى ذلك نقلت حوالي ٥٠٠ شركة بين اجنبية ولبنانية مكاتبها الرئيسية الخاصة بالشرق الاوسط من بيروت الى دول اخرى في الشرق الاوسط لا يتمتع اي منها بمستوى التسهيلات المتوفرة في العاصمة اللبنانية.

ويلسون قلق من احداث لبنان

تلقى الرئيس رشيد كرامي برقية من هارولد ويلسون رئيس الوزراء البريطاني اعرب فيها عن قلق حكومته ازاء الاحداث التي يعانيها لبنان.

واوضح ويلسون في برقيته ان بريطانيا تولي لبنان وسلامة اراضيه اهمية كبرى.

عملية فدائية ضخمة في تل ابيب الحرائق تجتاح عدة مصانع

■ قوات اسرائيلية تقوم بتحصينات قرب الحدود مع لبنان ■ (تصوير نزيه نقوزي)

قام الفدائيون بعملية ضخمة في تل ابيب، واعترف ناطق اسرائيلي بان حرائق ضخمة اجتاحت مخازن مطابع صحيفة «هاآرتس» وامتدت منها الى مجموعة مصانع صغيرة.

وادعت مصادر الاطفاء انه لم يصب احد باذى في الحريق الذي ارتفعت منه اعمدة دخان غطت معظم الجزء الجنوبي من تل ابيب.

وقال البوليس الاسرائيلي انه اعتقل اربعة شبان في سيارة قرب المكان، الا انه لم يعط اية تفاصيل.

وتقع مخازن المطابع قرب موقعين لمصنعي مفروشات كبيرين شبت فيهما

— البقية على ص ٨ عمود ١ و ٢ —

اسرائيل تستبعد تقسيم لبنان في المستقبل القريب

قال رئيس الاركان الاسرائيلي موردخاي غور امس: ان تزايد قوة المسلمين تدريجياً في لبنان ليس في صالح اسرائيل.. غير انها مسألة داخلية وليس ثمة ما يدعو اسرائيل الى التدخل فيها، الا اذا ما قررت دولة عربية مجاورة ارسال بعض قواتها.

وتابع يقول ان اسرائيل ستعيد النظر في موقفها اذا انقسم لبنان الى شطرين. ولكنه استبعد حدوث تقلبات من هذا النوع في المستقبل القريب.

تل ابيب — و ص ف

ماجد ابو شرار: سنمنع الغطاء الفلسطيني عن الارهابيين

■ ماجد ابو شرار

قال السيد ماجد ابو شرار امين سر المجلس الثوري لحركة «فتح» في مهرجان اقيم بصيدا امس: اننا في لبنان ضيوف عابرون، لا نطمع بهوية غير هويتنا. ونحن حريصون جداً على وحدة لبنان ارضاً وشعباً.

وقال: ان العام ١٩٧٦ سيشهد تحركاً فلسطينياً اكثر قوة ووضوحاً من اجل وضع النقاط على الحروف.

واضاف يقول: ان علم ١٩٧٦ لن نسمح فيه لاحد من الارهابيين على مستوى الجماعات او على مستوى اجهزة المخابرات او على مستوى الدول ان يتغطى بعد اليوم بالغطاء الفلسطيني لممارسة العمليات الارهابية، وسنطلب كشف كل الاوراق لان قضيتنا لم تخلق لان تداس بهذا الشكل. الذي يريد ان يمارس الارهاب، فليمارسه تحت يافطته لا تحت اليافطة الثورية الفلسطينية.

(التفاصيل على الصفحة ٥)

«ابو اللطف» وآفاق ٧٦

ومن ناحية اخرى تحدث «ابو اللطف» امس عن آفاق ١٩٧٦ فقال: ان استمرار الكفاح المسلح هو القاعدة لكل تحركاتنا السياسية من اجل متابعة انتصاراتنا على كل صعيد. ولا بد من ترسيخ شرعيتنا الدولية، والسير قدماً لاحقاق حقوقنا الوطنية الثابتة في العودة وتقرير المصير والسيادة الوطنية، وذلك بتحقيق اهداف مرحلية واستخدامها قاعدة للعمل من اجل اقامة الدولة الديمقراطية في فلسطين.

ومن جهة اخرى، فان اليقظة والحذر لا بد ان يكونوا رافدينا ووافدنا الى مجلس الامن حتى لا نقع

— البقية على ص ٨ عمود ٧ —

قال العميد ريمون اده امس انه على استعداد لتوقيع تنازل عند كاتب العدل يؤكد فيه للرئيس فرنجيه انه لن يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية ، واكد العميد اده مجددا معلوماته حول موقف الولايات المتحدة الاميركية من التقسيم ، وقال ان هذا الحل مطروح على اصعدة كثيرة .

تصريح الوزان

وكان اده قد زار برفقة الوزير غسان تويني ، السيد شفيق الوزان في منزله ظهر امس معزيا ، وعقب ذلك قال السيد الوزان : ان الزيارة كانت للتعزية بوفاة والدي ، الا انها كانت مناسبة لبحث وعرض ما سمعه وشاهده العميد اده اثناء وجوده في الخارج ، وبدورنا نقلنا اليه ما

■ اده اثناء لقائه مع كرامي ■ (بصور حبيب ضيا)

اده بعد زيارة الوزان معزيا: ساوقع تنازلا عند الكاتب العدل بعدم ترشيح نفسي لرئاسة الجمهورية

يعيشه وسطنا من ايمان بلبنان وبضرورة معالجة قضايانا بالحوار . ونحن ، مثل العميد اده ، نخشى ما يخشاه من ان تكون الايدي الاثيمة هي التي تعمل للافادة من اختلاف وجهات النظر بين اللبنانيين في المرحلة الراهنة ، وذلك خدمة للصهيونية والامبريالية العالمية التي ترى في نهضة العالم العربي خطرا نتيجة للمميزات

والنفوذ الاقتصادي التي كانت تتمتع به حتى الان .

واضاف الوزان : من وجهة نظرنا ان ما نشهده اليوم بالنسبة لكل الاتجاهات السياسية الدولية يرمي الى تفكيك العالم العربي بعد انتصاره الضخم في تشرين ١٩٧٣ الذي كان اقوى من الانتصار العسكري الذي رافقه وقف ضخ النفط الذي هز العالم هزة شديدة .

وردا على سؤال قال الوزان : نحن اقرب الى الاخذ بوجهة نظر العميد اده من الاعتقاد بان ما يجري على الساحة اللبنانية هو فقط بسبب المطالب الاصلاحية التي كنا اول من اثارها عقب حادث شارع فردان في العاشر من نيسان ١٩٧٣ ، غير اننا لم نكن نتصور ان يلجأ احد الى العنف بسبب هذه المطالب الاصلاحية ، والدليل ان القيادات الوطنية الاسلامية لم يكن لديها اي استعداد عسكري ، اي على عكس ما رأيناه عند الفريق الاخر منذ المجزرة الام المشؤومة في عين الرمانة .

رد على القمة المارونية

واضاف : كنا ننتظر ايجابيات كاملة تتوافق والمحبة والاخلاص المفروضين لهذا الوطن العزيز الذي اثخنته الجراح ، وقد اكون متوافقا مع القول بان الحلول المطروحة ليست حلولا جذرية . وهذا نقوله نحن ايضا وانما في ذهن الذين طرحوه بشكل القواسم المشتركة . فهل ان الاستعداد قائم فعلا وباخلاص من اجل الحلول الجذرية . ولطالما دعونا للحوار من اجل مثل هذه الحلول فاصطدمنا في كل مرة بالتحجر والتشبث بالوضع القائم رغم ان الشكوى والتفجر الحاصل سببهما

هذا الوضع الذي يستغله المستغلون من اسرائيليين وغيرهم الذين ينفذون من خلال مشاكلنا لتحقيق مصالحهم على انقاض مصلحة لبنان كيانا وشعبا . فالمطلوب من الذين يحبذون الحلول الجذرية ان يعلنوا عن وجهة نظرهم لا ان يتشبثوا بوضع قائم اثبت فشله على مر العهود . ونحن نؤمن انه بالاخلاص للوطن والرغبة المشتركة لانتشاله من محنته والامل بمستقبل افضل له ، يمكننا بعيدا عن العنف والتحدي ، وبالنية الطيبة ان نحقق اهدافنا الوطنية . ولا ننتظر من احد ان يقدم لنا الخير ان لم نقدمه لانفسنا، وقديما قيل : « ما حك جلدك مثل ظفرك فتولى انت جمع أمرك » فليتول اليوم اللبنانيون حل أمرهم .

جنبلاط يسافر الى السعودية في الاسبوع المقبل

يسافر الى السعودية في اواسط او منتصف الاسبوع المقبل السيد كمال جنبلاط ، يرافقه بعض اعضاء مجلس الحزب التقدمي الاشتراكي .

وتأتي زيارة جنبلاط هذه الى المملكة العربية السعودية ، في سلسلة زياراته التي يقوم بها الى عدد من العواصم العربية، وخاصة دول الخليج والجزيرة العربية من اجل شرح حقيقة الازمة اللبنانية .

وكان جنبلاط قد امضى عطلة الاعياد في المختارة .

السفير الاردني يزور بكركي

يقوم سفير الاردن في لبنان السيد وليد صلاح بزيارة الصرح البطريركي في بكركي عند الساعة العاشرة من قبل ظهر غد السبت للاجتماع الى غبطة البطريرك الماروني مار انطونيوس بطرس خريش .

وقد زار السفير الاردني بعد ظهر امس العميد ريمون اده بعد عودته من الخارج .

الحكيم والبربير يجتمعان مع اليافي

عقد اجتماع في مكتب الدكتور نسيب البربير قبل ظهر امس ضمه مع الرئيس الدكتور عبد الله اليافي والسيد عدنان الحكيم رئيس حزب النجادة استمر حوالي الساعة وتركزت الابحاث خلاله على ضرورة توحيد المواقف الاسلامية والالتفاف حولها .

وصرح السيد الحكيم بعد انتهاء الاجتماع بانه اشترك مع الدكتور البربير في التأكيد للرئيس اليافي بان القوى الاسلامية لا يمكن ان تتراجع عن مطالبها الوطنية التي نادت وتنادي بها منذ فترة طويلة ، وقبل ان يظهر الى الوجود ما سمي باليمينية واليسارية .

وقال الحكيم : ان الرئيس اليافي كان متفهما تماما لوجهة نظره ونظر الدكتور البربير وانه سينقلها الى القمة الاسلامية .

المواقف المتصلبة قد تكون بداية لوقف الاقتتال وتحويل الصراع المسلح الى صراع سياسي
القمة الاسلامية ناقشت المآخذ على القمة المارونية

تصلب القمتين المارونية والاسلامية جعل فرص الحل السياسي للازمة مستبعدة في الظروف الراهنة ، واذا ما اضيف الى ذلك ما تردده الاوساط الدبلوماسية العربية بالنسبة للعقبات التي تعترض عقد اجتماع عربي قبل الثاني عشر من الشهر الجاري ، فان الانباء المضخمة عن بداية جولة جديدة من الصراع على الساحة اللبنانية ، تبدو قريبة الى الواقع ، مع ان هذه الجولة قد تكون مختلفة عن سابقاتها من حيث المفهوم والمسلك ، بسبب اختيار المقاومة الفلسطينية جانب الحياد .

فقد قابل المجتمعون في القمة الاسلامية في عرمون سلبية القمة المارونية بسلبية مماثلة ، واخذوا عليها مآخذ عدة منها الكلام الذي وصف المطالب الوطنية بانها « سخيفة » ومنها ان مكان الاجتماع جعل الدولة طرفا مباشرا في الصراع .

مأخذان اساسيان

وعلم ان الرئيس صائب سلام هو الذي ركز على هاتين النقطتين فقال ما معناه ان اجتماع القمة المارونية في القصر الجمهوري بحضور رئيس الجمهورية جانبا منها يعتبر خروجا على الدستور والتقليد ، ذلك انه لاول مرة يعقد في القصر الجمهوري اجتماع يتسم بالطابع الطائفي ويحضره رئيس الجمهورية ، وكأنه يؤكد بذلك ما كنا نأخذه عليه من انه طرف مباشر في الصراع السياسي والعسكري الدائر منذ تسعة شهور ، بدلا من ان يكون حكما ومرجعا حفاظا منه على مركز الرئاسة .

ثم ناقش المجتمعون تصريحات الشيخ بيار الجميل وما ورد فيها من تنكر للتقسيم ، بالاضافة الى ما ورد على لسان الاباتي شربل قسيس . واعتبروا ان القمة المارونية لم تفتح اي مجال للايجابية يمكن ان يكون منطلقا للحوار ولوصل ما انقطع بين الطرفين. واستنادا الى ذلك ، لقد اكد المجتمعون التزامهم بضرورة تحقيق المطالب الاصلاحية كحل للازمة .

مقابل ذلك ذكرت اوساط مطلعة ان القمة المارونية لم تكن تملك تقديم اية تنازلات على صعيد المطالب طالما ان هناك تباينا في وجهات النظر حيالها في صفوف الطرف الاخر . وقد وجدت ان التسليم بالتنازل تحت الضغط يشكل سابقة خطيرة ، خصوصا ، وان القمة الاسلامية لا تملك بدورها ان تقدم ضمانات بالنسبة لمطلب الامن والسيادة وانها قد لا تستطيع تقديم هذه الضمانات بصورة منفصلة عن المقاومة الفلسطينية . وبذلك تكون القمتان كمن « يمشي في طريق يراوح مكانه ».

المساعي العربية وموقف المقاومة

وكان المتفائلون من جهة ثانية يعلقون امالا على المساعي الجارية لعقد اجتماع قمة عربي قبل الثاني عشر من الشهر الجاري ، لبحث الازمة في لبنان ، او ضم الجهود العربية الى جانب المبادرة السورية . الا ان ما تردده الاوساط الدبلوماسية العربية عن العراقيل التي تعترض الاجتماع العربي ، تجعل عقد الاجتماع مستبعدا بسبب الخلاف في وجهات النظر حياله، وخاصة بالنسبة لموقف المقاومة الفلسطينية . مع ذلك فان الاوساط الدبلوماسية العربية . تؤكد على ضرورة عقد هذا الاجتماع بحيث يكون الموقف العربي والموقف الفلسطيني موحدا عند عرض القضية الفلسطينية في مجلس الامن ، مما يزيل امام الهيئة الدولية اي اشكال حول تورط المقاومة في الساحة اللبنانية . ويجعل لبنان في مقدمة المدافعين عن القضية الفلسطينية .

وقد استدركت الاستراتيجية الفلسطينية الدبلوماسية هذه الناحية عندما اكدت من جديد وخلال الفترة الراهنة حيادها بالنسبة للصراع الدائر في لبنان وخاصة ما يتعلق منه بخلاف اللبنانيين حول حل الازمة وقد ظهرت تصريحات لبعض قادة المقاومة تشير الى انها ليست في معرض السعي لتحقيق مكاسب آنية ، بل انها تنظر من منطلقات مستقبل الثورة الفلسطينية والحفاظ على مكاسبها الشمولية في معركة التحرير .

الصراع السياسي

وتقول اوساط مطلعة ، ان موقف المقاومة يجعل الحديث عن اية جولة جديدة من الصراع على الساحة اللبنانية مختلفا عن الجولات السابقة وقد تكون هذه الجولة سياسية اكثر منها عسكرية . وتضيف هذه الاوساط ان التصلب في المواقف لا يعني بالضرورة تفجيرا للاوضاع . وقد يستنتج منه بانه قد يكون بداية للحل ، اذ انه ليس من السهولة ان يسلم كل طرف بمطالب الطرف الاخر بعد تسعة اشهر من القتال ، دون مبررات كافية لاقناع الكوادر العسكرية بوقف القتال .

تقلا : لم ادع لحضور القمة الكاثوليكية

اعلن امس وزير الخارجية السيد فيليب تقلا انه لم يدع الى حضور القمة الكاثوليكية وان لا علم له بعقد مثل هذه القمة .

وردا على سؤال حول ما اذ كانت القمة المذكورة ستبحث في موضوع استقالته من الحكومة اجاب : « ما عارف شو بدهم ، ومش عارف شو القصة وشو وراها ، بيحنوا باستقالتي وعلى كل حال لكل حادث حديث » .

وسئل عن نشاطه في وزارة الخارجية فقال : نقوم بنشاط متواصل ونستقبل عددا من سفراء الدول .

قانصوه يزور كرامي ويخرج متشائما

لازم الرئيس رشيد كرامي منزله قبل ظهر امس واستقبل عند الساعة الحادية عشرة ظهرا السيد عاصم قانصوه الامين العام لمنظمة حزب البعث الذي ادلى عند انتهاء الزيارة بالتصريح التالي :

اننا متشائمون كثيرا بعد التصاريح التي ادلى بها قادة الموارنة في القصر الجمهوري . كما ان تصريح احدهم لا معنى له ولا يشجع على الاستمرار في التفاؤل والخير .

وعن اجواء الرئيس كرامي قال : « جوه مليح وهو متفائل دائما ويبذل محاولات مستمرة لوقف الاقتتال والاستفادة من كل مبادرة ورأي كما يهدف الى وحدة الصف الوطني .

وتابع : من جهتنا اعطينا الرئيس كرامي لواء القيادة في ما يتعلق بالجبهة العريضة ، ومسالة القواسم المشتركة ما زلنا عندها .

لقاء ٤ ساعات بين غودلي وقسيس

خلال عطلة الاعياد تناول السفير الاميركي جورج غودلي طعام الغداء، مع الاباتي شربل قسيس ، في منزل صديق مشترك في جونيه .

وجرى قبل الغداء وخلاله ،وعلى امتداد أربع ساعات ، حديث عن تطورات الوضع في لبنان والمنطقة العربية .

اده يزور بكركي اليوم

يقوم العميد ريمون اده قبل ظهر اليوم السبت بزيارة غبطة البطريرك مار انطونيوس خريش في بكركي .

وقد تحدد هذا الموعد امس بعد اتصال العميد ببكركي ، وكان اده يرغب في الزيارة امس .

عرفات يزور شيخ عقل الطائفة الدرزية

زار السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، من بعد ظهر امس ، سماحة الشيخ محمد ابو شقرا ، شيخ عقل الطائفة الدرزية في خلوته ببيت الطائفة الدرزية ، واستغرقت الزيارة حوالي الساعة ، جرى فيها البحث بعدد من القضايا الراهنة ، حيث تناولت الاحداث الجارية على الساحة اللبنانية ، والاتصالات التي رافقتها بين مختلف الاطراف ومواقف كل منها .

كما تطرق اللقاء الى الوجود الفلسطيني والتعاون القائم بين المقاومة والسلطة في لبنان .

وأكد السيد عرفات ، ان الثورة حريصة على لبنان وسيادته واستقراره وأمنه ، حرص الثورة على نفسها .

الأنوار
جريدة يومية سياسية
رئيسا التحرير:
سعيد فريحة
عصام فريحة
المدير المسؤول:
عزت صافي
مديرا التحرير:
وجيه العجوز
ميشال رعشد
تصدر عن:
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل رأسمالها : ٣ ملايين و ٣٠٠ الف ليرة لبنانية
المدير العام:
بسام فريحة
الادارة العامة والتحرير: دار الصياد - الحازمية - ص.ب ٩١٨ / ١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع :
ت: ٤٥٠٥٩٧-٤٥٠٥٩٨-٤٥٠٥٦٢
التحرير:
٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة)
٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة)
المطبعة : ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات:
الادارة العامة : مركز صان شارل
شارع عمر الداعوق . تلفون :
٣٦٠٥٢٠ _ ٣٦١١٠٢
٣٦٠٥٢١ _ ٣٦٠٥١٩
قسم الحجوزات: بناية صالحه وصعدي ، شارع سوريا ، ت : ٢٥٤١٣٧
٢٥٩١٢٣ - ٢٥٩٥٠٩ - ٢٩٢٥٥٨
الاشتراكات :
في لبنان : ١٩٥ ليرة لبنانية
في الخارج : ١٩٠ ليرة لبنانية
تضاف اليها اجور البريد
مؤسسة التحقق من الانتشار
ABC

طبع من عدد الخميس ٩٥٨٥٠ .

سلام : لاحل للازمة السياسية الا بانشاء مجلس رئاسي يتولى الحكم

قال الرئيس صائب سلام امس ان لا حل للازمة الا باعتماد المشروع الذي وضعه لانشاء مجلس رئاسي يتولى ممارسة الحكم ، وحمل على الرئيس شمعون قائلا انه دخل الى الحكم كبيرا لكنه اثر ان يكون كما هو الان .

وكان الرئيس سلام يتحدث الى زواره عندما سئل : هل ستتخذون القرار النهائي في الاجتماع الذي سيعقد في منزل مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد في عرمون .

واجاب : اي قرار نهائي هذا ؟... ففي رايي واعتقادي انه لا حل الا باعتماد مشروعي الذي يقول بنظام الرئاسة ، اي بانشاء مجلس رئاسي يتولى الحكم وممارسته .

الانتخاب والاستشارات

واضاف يقول — مثلا — بان يتم انتخاب او تكليف رئيس الوزراء من قبل مجلس النواب ، ولكن اي فرق بين هذا وبين الاستشارات ، اذ ان رئيس الجمهورية الذي عادة يملك الاكثرية في مجلس النواب ، يمكن ان يوحي للنواب باسم من يريد هو تكليفه فتاتي النتيجة ، كما يجري الان في الاستشارات التي تجري في القصر ، باستثناء شيء واحد ، هو ان من كان يقول خلاف موقفه الحقيقي في الاستشارات ، لا يستطيع ان يقول ذلك من خلال عملية الانتخاب في مجلس النواب .

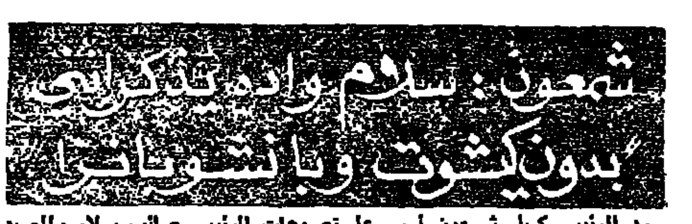
واوضح الرئيس سلام ان مشروعه يقول بفصل النيابة عن الوزارة ، كما يقول بتعيين ١٨ امين سر للوزارات (اي امين سر لكل وزير يعاونه في ممارسة الحكم) .

واعرب الرئيس سلام بعد ذلك عن عدم تفاؤله ، وهو الذي كان دائما يرفض الاستسلام الى التشاؤم . وقال ان الحالة ، حالة الفلتان اصبحت تشير الى ان كل شيء يجري ترتيبه واعداده ، لم يعد يجدي في معالجة الحالة ، وان المطلوب اصبح شيئا اخر .

حملة على شمعون

وتساءل الرئيس سلام بمرارة ، ماذا يقول الناس عن نتائج الاجتماع الماروني الذي عقد في القصر الجمهوري وقال : ان الرئيس شمعون دخل كبيرا واعطي من التقدير والتنويه بمواقفه في بداية الازمة ما لم يعط لاحد . وقد منحه المسلمون في البداية تقديرا لا حدود له نتيجة لمواقفه يومذاك ، وجاءت بعدهم الهيئات والاحزاب تمنحه نفس التقدير ، ونفس الاعتبار ، وتعقد عليه الامال ، ثم جاءت المقاومة الفلسطينية بعد ذلك ، واعطته ، ربما اكثر مما اعطاه المسلمون واللبنانيون المخلصون والهيئات والاحزاب ، واصبح يتمتع برصيد لا يتمتع به احد . لكنه وبكل اسف ، اثر في النهاية ان يكون كما هو الان .

وفي ختام حديثه قال الرئيس سلام: ان الفلسطينيين لم ينفلتوا ، اذا صح ان نقول ذلك ، الا بعد ان انفلت الحكم برمته ، واصبح قائما على الفضائح والمخازي والصفقات والسمسرات ، واحرى بمن يطالب سواه بان ينضبط ولا يتجاوز ، ان يكون هو القدوة ، فلا يرتكب المخالفات والتجاوزات القاتلة .



رد الرئيس كميل شمعون أمس على تصريحات الرئيس صائب سلام والعميد ريمون اده حول التقسيم ، واتهام البعض انهم يعملون في سبيل تحقيق هذه الغاية ، وعلى الحملات التي يتناولانه بها في مجالسهما واحاديثهما وتصريحاتهما .

قال الرئيس شمعون : ان الحديث عن التقسيم مؤسف لاخر درجة ، والتاكيدات التي يطلقها البعض لاترتكز على واقع . ويذكرني سلام واده بدونكيشوت وبانشوبانزا عندما اعلناحربا شعواء على دواليب الهواء متوهمين ان العدو هاجم عليهما . واليوم يطلق سلام واده حربا عشواء ضد شبح التقسيم ، وضد شبح الموت الذي يهدد الفلسطينيين في لبنان بنفس الحماس الذي سبقهما اليه دونكيشوت وبانشوبانزا .

الجبهة الموحدة

وسئل شمعون عن حقيقة انشاء جبهة موحدة بين الاحرار والكتائب وتنظيم الرهبان فقال : ان الموضوع بالاحرى يتعلق بتوحيد كلمتهم وان شاء الله بالنتيجة تنتهي هذه الامور الى تنظيم موحد .

كبي يوضح

ومن جهة ثانية قال النائب جميل كبي ان الابحاث الدستورية والقانونية التي كان باشر باعدادها فريق عمل متخصص لوضع مشروع الرئيس سلام المتعلق بنظام الرئاسة والحكم في لبنان اصبح شبه جاهز ، وهو في مرحلة وضع اللمسات الاخيرة عليه .

واضاف النائب كبي ان الرئيس سلام سيذيع هذا المشروع على الراي العام في غضون الاسبوع المقبل .

ووصف النائب كبي — ردا على سؤال — مشروع الرئيس سلام بانه مشروع اصلاحي ووطني ، ويزيل في حال تطبيقه الكثير الكثير من اسباب الشكوى ، ويصحح الكثير الكثير من الاوضاع الشاذة التي هي موضع شكوى جميع اللبنانيين ، ويحول دون التضارب في صلاحيات المسؤولين ويحفظ هيبة الحكم وكرامة المواطن .

تأجيل اجتماع المكتب السياسي لحزب الكتائب

لم يعقد المكتب السياسي لحزب الكتائب اجتماعه كما كان مقررا امس وتأجل الى وقت اخر ، وذلك لبحث ومناقشة « وثيقة الاصلاح السياسي » التي ستطرحها الكتائب كموضوع للحوار

في معرض رده على سلام شادر : نسبة التمثيل النيابي كانت تسوية وطنية ونهائية

تحدث النائب جوزف شادر امس عن تاريخ النسبة النيابية في مجلس النواب ، ردا على ما اثاره الرئيس صائب سلام في هذا المجال وقال ان هذه النسبة كانت مصالحة وطنية ، وتسوية نهائية .

وقد استهل تصريحه بقوله : قبل البحث في هذا الموضوع تجدر بنا الاشارة الى انه في نيسان عام ١٩٤٣ وفي عهد المغفور له ايوب تابت حينما تقرر اجراء انتخابات عامة ، كان مشروع قد احيل على المجلس النيابي للتدارس يحدد عدد النواب باربعة وخمسين نائبا ، اربعة وثلاثون للمسيحيين ، وعشرون للمسلمين .

وقد استند ذلك المشروع الى الاسس القانونية الاتية :

١ — ان المجلس النيابي يمثل جميع اللبنانيين المقيمين والمغتربين واستند الى عدد اللبنانيين مقيمين ومغتربين وبالتالي توزيع المقاعد النيابية بين المسلمين والمسيحيين على اساس احصاء هؤلاء ، اذ اعتبر لبنانيا — وفق القانون ومعاهدة لوزان — كل من كان مقيما على الاراضي اللبنانية في تاريخ الثلاثين من اب عام ١٩٢٤ . وهو تاريخ وضع معاهدة لوزان موضع التنفيذ . وكذلك بالاستناد الى نص قانوني يعتبر كل من هاجر الاراضي اللبنانية بعد ٣٠ اب ١٩٢٤ هو لبناني يتناوله الاحصاء . وكذلك استنادا الى القانون الذي اعتبر كل الذين كانوا خارج الاراضي اللبنانية في التاريخ المذكور واختاروا الجنسية اللبنانية وفقا لاحكام معاهدة لوزان هم لبنانيون على ان يتم الاختيار بخلال المهلة القانونية المحددة حتى سنة ١٩٢٧ .

استنادا الى هذا القانون والمبادىء الدستورية فقد حدد مشروع ايوب تابت عدد النواب انذاك باربعة وثلاثين مسيحيا وعشرين مسلما .

اعتراض ووساطة

وتابع النائب شادر قوله : لقد اعترض المسلمون على هذه النسبة النيابية فتدخل في الشان ممثلو الحلفاء ومصطفى النحاس باشا رئيس وزراء مصر انذاك ، كما تدخل البطريرك الماروني المغفور له انطون بطرس عريضة ، وبنتيجة المساعي اتفق نهائيا على نسبة ستة للمسيحيين وخمسة للمسلمين ، وقد رحب الطرفان بهذه الصيغة واعتبرت نهائية غير قابلة لتبديل او تعديل .

ثم جرى تطبيق هذه النسبة دون ابداء اي اعتراض او قيام اية منازعات او تحفظات حولها ، واعتبرت فيما بعد جزءا من الميثاق الوطني ، اي الدستور غير المكتوب .

وسئل شادر : هل كان بناء النسبة النيابية قائما على عدد المسلمين والمسيحيين وكيف ؟ فاجاب :

لا ، ان نسبة « ستة الى خمسة » لم تكن مبنية على عدد طائفي ، بل كانت تسوية نهائية تنازل فيها المسيحيون عن بعض حقوقهم القائمة على مبدأ دستوري واضح ، وهو ان المجلس النيابي يمثل جميع اللبنانيين من مقيمين ومغتربين .

واستطرد شادر : اما اذا اراد اليوم بعض اللبنانيين الرجوع عن هذه التسوية النهائية واعتماد مبدأ العدد، فيجب حينئذ اجراء احصاء عام يشمل جميع اللبنانيين مقيمين ومغتربين ، مع العلم ان اللبنانيين بنظر القانون اللبناني الصريح هم ، عدا المقيمين ، جميع الذين اختاروا الجنسية اللبنانية بعد اب ١٩٢٤ وجميع الذين غادروا البلاد بعد هذا التاريخ هم واولادهم واحفادهم ، ما لم يكونوا قد تنازلوا عن الجنسية اللبنانية للحصول على جنسية اخرى بموجب مرسوم صادر عن رئيس الجمهورية اللبنانية .

اما القول بان المجلس النيابي اللبناني لا يمثل الا من يدفع الضرائب الى الخزينة اللبنانية فهو قول غير مقبول دستوريا ، لان التمثيل النيابي مبني فقط على الجنسية اللبنانية فضلا عن ان الكثير من المقيمين يدفعون ضرائبه الى الخزينة ، وبالتالي فالكثيرون من المغتربين ايضا يدفعون اموالا طائلة تسهم في نهضة البلاد اقتصاديا واجتماعيا .

التسوية النهائية

ورد شادر على سؤال استيضاحي بهذا الصدد قائلا :

الحقيقة ان نسبة — ستة الى خمسة — كانت مصالحة وطنية وتسوية نهائية لا نزال نحن معشر الكتائبيين نعتبرها نهائية اذ هي مبنية على اتفاق تم عام ١٩٤٣ بين مسيحيي لبنان ومسلميه ، وكانت هذه التسوية نتيجة تنازل من قبل المسيحيين استنادا الى المبادىء التي اعلنت . فالعدد كان يعطي المسيحيين ٣٤ مقعدا من اصل ٥٤ ايام الرئيس ايوب تابت . وقد يعطي الان هذه النسبة للمسيحيين اذا طبقت القواعد الدستورية السليمة ، واجري احصاء عام لجميع اللبنانيين المنتسبين الى لبنان مقيمين وغير مقيمين ، مسيحيين ومسلمين .

زهير محسن : انتصار الثورة في لبنان يساعد على التقسيم

سوريا الاكثر تأثراً وتأثيراً في الاحداث

بعنوان « مهمات لبنانية ومهمات فلسطينية على الساحة اللبنانية » ، نشر مجلة « الطلائع » في عددها الصادر اليوم ، مقالا للسيد زهير محسن رئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية ، يتناول اتفاقية سيناء ، ومواقف سوريا والمقاومة ، واحداث لبنان ..

وابرز ما تضمنه المقال هو التالي : لا بد من الاشارة الى ان استمرار هذا التأزم في لبنان ، وتباين الافرازات المرحلية التي يسعى الى تحقيقها كل من الفلسطينيين والقوى الوطنية الداخلية في لبنان ، قد بدأ يخلق في بعض الاحيان نوعا من التعارض في النظرة الى اسلوب معالجة الازمة ، واسلوب التعامل مع الخصم ، وايضا في ما يتعلق باستراتيجية وتكتيكات العمل المرحلي في مواجهة هذا الوضع فالقوى الوطنية الداخلية في لبنان ، وخاصة منها القوى التي لا تنطلق من منطلقات الالتزام القومي العربي ، لا تستطيع ان تنفلت من اطار الرؤية المغلقة على الاوضاع الداخلية ، ولا تستطيع تجاوز الحدود الجغرافية او السياسية للبنان ، الى ما هو ابعد من ذلك ، بل تركز اهتمامها على تحقيق اكبر قدر من المكاسب السياسية والاجتماعية الداخلية ، اخذة في الاعتبار حسب موازين القوى الداخلية ودون اي اعتبار للمؤثرات والعوامل الخارجية في الصراع .

بكلمات اخرى ، هذه المعركة بكل شراستها وضخامتها ، التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ لبنان ، تمثل بالنسبة للحركة الوطنية فرصة لا تستطيع معها ان تتساهل في حجم المطالب والاصلاحات المطلوب تحقيقها ، كثمن يبرر هذا السيل الضخم من الدماء . ويبرز هذا الحجم الهائل من التضحيات والدمار بينما تنطلق الثورة الفلسطينية في معالجتها للازمة من متطلبات الامن القومي للمنطقة ومتطلبات حماية رأس الثورة ، اكثر مما تنطلق من الحرص على تحقيق المكتسبات السياسية والاجتماعية الداخلية ، على اهمية ذلك كحالة النهوض الجماهيري في لبنان .

لكن الثورة الفلسطينية اساسا انطلقت من ان معركتها في هذه المرحلة بالذات ، من الشعور في انها في حالة الدفاع عن نفسها ، وبان مهمتها الرئيسية او الحلقة المركزية في نضالها هي المحافظة على رأسها واحباط المؤامرات والمحاولات الجارية من اجل تدميرها ، وتمزيقها .

المرتبة الثانية

واضاف : ولم يكن بامكان الثورة ان تنطلق بمجرد تحقيق بعض الانتصارات التكتيكية في الميدان العسكري من الافتراض بانها في حالة هجومية وانها قادرة على دحر مخططات العدو واكمال ذلك الى دحر العدو نفسه وتدمير مواقعه .. واضح بالنسبة الينا ، ان المهمة الاساسية الآن امام سورية والثورة الفلسطينية تتمثل في الصمود ومنع اي حصار يمكن ان تفرضه القوى الرجعية والاستعمارية لتدمير هاتين القلعتين الباقيتين للنضال الوطني العربي ، ولم يكن بامكان الانتصارات التكتيكية ان تغري قيادة الثورة على توسيع مطامحها ، وتغيير استراتيجيتها وقلب مفاهيمها وتقديراتها المرحلة . بهذه البساطة كانت الثورة تشعر بانها تنتصر بمجرد ان تتمكن من احباط مخطط العدو الرامي الى ضربها ومحاصرتها وتصفيتها ، اما بالنسبة للمكاسب الاخرى على حساب العدو فكانت تحتل او ظلت تحتل المرتبة الثانية في الاهمية بعد المسألة المركزية التي اشرنا اليها وهي حماية الثورة وصون الامن القومي للمنطقة من ان يتعرض الى اخطار اكبر ، عن طريق استعجال حرب شاملة مع العدو او استعجال تدخل خارجي على نطاق واسع في الازمة .

ثم قال : كثيرون ربما الان يتساءلون الى متى يستمر هذا الوضع؟ وكثيرون بدأوا يضيقون ذرعا باستمرار هذه الحالة المائعة بدون ان يتم حسمها !؟

وربما قيادة الثورة الفلسطينية ، وحدها تدرك بان ليس عليها ان تتسرع على الاطلاق ولا ان تستعجل شيئا . وقيادة هذه الثورة ايضا تشعر بان ليس عليها او لا ينبغي لها ان تسعى الى تحقيق انتصار عسكري ساحق وكامل ضد هذه القوى نظرا للاخطار التي قد تترتب والتي سوف تترتب او تنتج حتما عن تحقيق مثل هذا الانتصار وبالتأكيد ان اي انتصار كبير نسبيا سوف يستدرج تدخلا اسرائيليا على نطاق اوسع ، ثم وهذا هو الاهم ، يخشى ان تؤدي هذه الانتصارات الواسعة الى خدمة مخطط العدو نفسه نعني خلق رأي عام متعاطف على نطاق اوسع مع فكرة التقسيم . فالانتصار لا يمكن ان يعني الا الاحتلال والسيطرة على مناطق معينة تسكنها طوائف معينة وبالتالي سوف يبرز الوضع العام امام العالم الخارجي وكان في لبنان شعبين يسيطر احدهما على الاخر وبالتالي فان الاخر يسعى ويناضل من اجل تحقيق تحرره واستقلاله عن الشعب الاخر المتسلط .

ابراز النقيض

هذه الصورة التي يريد الانعزاليون والصهاينة الوصول الى ابرازها في العالم الخارجي ، هي التي نحرص على ابراز نقيضها ، عن طريق التأكيد بان هذا القتال قتال عابر مصطنع ، قتال بين ابناء شعب واحد ولا مبرر له ، وبالتالي نحاول باستمرار ، ان نخفف من حدة الاحقاد الطائفية بدلا من تصعيدها ، ومن تعقيدها وبالتأكيد ان الانتصارات الساحقة والهزائم الساحقة ، من شأنها ان تعقد الوضع وان تزيد من حدة الاحقاد الطائفية وتوسع الشقة كثيرا فيما بين فئات معينة ، فليس هناك من مجتمع يرغب في انه مهزوم امام مجتمع آخر ، ذلك سنخلق نقيض النتائج التي نسعى اليها تماما . وهذا تقدير ربما يعجز الكثيرون عن استيعابه ، وكثيرون لا يريدون ان يشاركونا فيه ، وفي المنطق الذي ننطلق منه ، وخاصة في القوى الوطنية في الداخل التي تقر في الوقت ذاته بانه ليس بامكانها ان تحدث انقلابا جذريا في بنية النظام السياسي والاجتماعي ، وليس بامكانها مهما اشتد القتال ، ومهما بلغت الانتصارات العسكرية من الضخامة والاهمية ، لا تستطيع هذه القوى بالرغم من ذلك ان تشعر انه بامكانها ان تصل الى سدة السلطة ، وان تقلب بالتالي الوضع العام رأسا على عقب . فبالرغم من كل طموح القوى الداخلية الى تحقيق انتصارات واسعة وحاسمة في المجال العسكري ، فانها على الصعيد السياسي لا تطمع في اكثر من تحقيق اصلاحات محدودة او جزئية في بنية النظام ، وعلى الاغلب فان الانتصارات العسكرية مقصودة في نظر هذه القوى لاعتبارات معنوية اكثر مما هي مقصودة لتحقيق انجازات او تغييرات جذرية في الواقع الاجتماعي والسياسي .

بالنسبة لنا في الثورة الفلسطينية ، لا نستطيع ان نضع هذه الاعتبارات العاطفية في حساباتنا ، او لا نستطيع ان نعطيها اكثر من حجمها ، بالمقارنة مع اهمية المعطيات او الاعتبارات الأخرى المتعلقة بصون الثورة وحمايتها ووقف عملية استنزافها وايضا وقف عملية تلهيتها عن مسؤولياتها وواجباتها الوطنية الاخرى ، سواء على المستوى العسكري في الداخل ، ام على المستوى السياسي على الصعيد الدولي . هذا التعارض في منطلقاته معالجة الوضع وطريقة فهمه ، ادى ولنكن صريحين في ذلك ، ادى في الاونة الاخيرة الى بروز بعض التباينات في مواقف كل من قيادة المقاومة وقيادات اطراف الحركة الوطنية في لبنان ، وكذلك في ما بين شقين او خطين داخل هذه الحركة الوطنية ذاتها .

وكان واضحا ان خطي الحركة الوطنية كان احدهما ينطلق من قدرة اكبر على استيعاب او على الحرص على ضرورات الامن القومي للمنطقة ، والشعور بالمسؤولية تجاه الاقطار الاخرى وسلامتها تجاه القضية القومية بكاملها ، بينما كان فريق آخر يحصر اهتمامه في الحدود او داخل الحدود الاقليمية للبنان مستندا من ان ذلك يحقق له بعض الكسب الجماهيري . فدائما الاندفاعات العاطفية يمكن ان تحقق مكاسب امنية على صعيد الجماهير في حين ان الروح الاستراتيجية والاعتبارات ذات الافق الاوسع ربما تتطلب وقتا اطول لكي تستوعبها الجماهير وتدرك كامل ابعادها . لقد كنا في الوقت ذاته في قيادة الثورة الطرف الاكثر ادراكا لمدى خطورة النتائج التي يمكن ان يحملها استمرار هذا التباين ، وتحوله الى تشقق داخل الصف الوطني ولذلك حرصنا منذ البداية ان لا نسمح لمثل هذا الشق ان يتسع وعلى ان ندفع جميع الاطراف الى محاولة تفهم بعضها بعضا عن طريق الحوار الديمقراطي وعن طريق اعادة تجميع هذه القوى في اطار اكثر تماسكا حول برنامج اكثر تحديدا للعمل المرحلي .

سوريا الاكثر تأثرا

وفي المقال اخيرا : لقد امكن ولو عن طريق استعمال الضغط الشديد في بعض الاحيان ، امكن حتى الان معالجة هذا الخلل الطارىء ، واعادة التضامن بين سائر اطراف الطرف الوطني ، بما في ذلك الطرف الفلسطيني ، لكي يواصل الجميع معركتهم ضد القوى المعادية ، وفق تنسيق متكامل ، ووفق خطة عمل مرحلية واحدة ، تتكامل معها الاهداف الداخلية المحلية للقوى الوطنية ، مع الاهداف القومية والعامة للثورة الفلسطينية ولمجمل حركة التحرر العربية ، وبخاصة الموقف الوطني للجمهورية العربية السورية ، الاكثر تأثرا وتأثيرا بما يجري في لبنان .

الخليل ينتقد القمة المارونية ويؤيد قيام الجبهة الوطنية

اعلن النائب الدكتور علي الخليل عن تأييده المطلق لفكرة قيام الجبهة الوطنية العريضة لتعمل ضد التقسيم من جهة ، وتدعيم المقاومة الفلسطينية وتعمل على تنفيذ الاتفاقات المعقودة معها .

وفي الوقت نفسه انتقد النائب الخليل نتائج اجتماع القمة المارونية لان هذه النتائج اكدت موقف التصلب وعدم التجاوب مع المطالبة بالتطور .

وقد اعلن الدكتور الخليل ذلك في تصريح ادلى به واستهله بقوله :

ان قيام جبهة وطنية عريضة تعمل لانقاذ لبنان من محنته ومن المخاطر التي يتعرض لها ، هو الرد العملي على فشل السلطة في مواجهة الاحداث وانهيار الركائز الصالحة في متاهات الاساليب الطائفية التقليدية الفاشلة.

وقال : هذه الجبهة يجب ان تضم جميع القوى السياسية التي تتفق على خطة عملية تحول دون تقسيم لبنان والتآمر على المقاومة الفلسطينية وتضمن تحقيق المطالب الوطنية والتنسيق لتنفيذ الاتفاقات المعقودة مع حركة المقاومة .

واضاف : هذا القاسم المشترك يستقطب احزابا وهيئات وفئات وشخصيات وطنية تتمثل فيها جميع الطوائف المسيحية والاسلامية وتعكس وجه لبنان الديمقراطي العلماني الجديد .

وسئل الدكتور الخليل عن رأيه في نتائج القمة المارونية فقال : ان نتائج اجتماع شمعون — الجميل — قسيس جاءت لتؤكد من جديد الاصرار على التمسك بالموقف المتصلب تجاه حل الازمة وعدم التجاوب مع المطالبة بالتطور والتقدم والتجدد . فقول الرئيس شمعون بان اكثرية الشعب لا ترضى بتطوير الميثاق الوطني هو قول يدحضه استفتاء رأي الشعب حول هذا الموضوع .

وقال : الكلام حول امكان الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي دون الاصلاح السياسي هو كلام يتنافى مع واقع تطور الدول الحديثة ، ولا ادري ما هي علاقة الميثاق الوطني بالتحجر الاصلاحي والجمود الدستوري ونسبة التمثيل في المجلس النيابي ؟ ولماذا لا نخلص من هذه الصيغ الطائفية ونتبنى قانون الانتخابات على اساس نسبي ؟

وقال : اما التركيز على السيادة التي نتمسك بها جميعا في معرض الكلام عن العلاقات اللبنانية — الفلسطينية فنجيب بان السيادة لا تتنافى مع دعم الثورة الفلسطينية لان مساندة حرب التحرير ترسخ السيادة الوطنية .

نور الدين باسم التجمع الوطني: ابعاد المحنة في رسالتي عيدي امين والسفير البابوي

عقب المحامي نور الدين نور الدين، باسم التجمع الوطني ، على الاحداث الجارية وعلى بعض التصريحات بما يلي :

١ — ان الرسالة التي وجهها الرئيس عيدي امين الى الرئيس سليمان فرنجية ، تدل على بعد نظر واحاطة عميقة بالامور ، عندما تكلم في رسالته عن « الوحدة الروحية والتضامن والاخوة » ، وعندما ركز في رسالته الموجهة لشعبنا بقوله « انتم شعب واحد ولكم مصير واحد يعمل الاسرائيليون الصهيونيون بنشاط لخلق الخلافات الدينية في بلدكم ، ولاهراق الدم بين ابناء شعب واحد ، حتى ينظر اليكم العالم من دون الالتفات الى الحالة في الشرق الاوسط » .

ليت القادة في بلادنا يكونون بمستوى هذه الرسالة ، ويفهموا مسؤولياتهم ووضعهم وابعاد المحنة التي عصفت بالبلاد والعباد .

قوة الشعب

٢ — لقد جاء في كلمة عميد السلك الدبلوماسي سعادة السفير البابوي : ان المواطنية هي قوة الشعب التي تهدف الى توحيد القلوب ، وتسكين الخلافات ، والسيطرة على المصالح الشخصية والفردية ، فتؤسس هكذا قوة حقيقية لا تقهر . ولكن عندما تضعف المواطنية ويفضل عليها مسببات اخرى ، لا يستطيع اي سلاح ان يخلص الشعب .

ليتنا جميعا نفهم هذه المعاني ونعي هذه المسؤوليات ، ناهيك بما ذهب اليه السفير في التركيز على الاخلاق التي بكل اسف قد افتقدناها .

٣ — وركز غبطة البطريرك خريش في رسالته على الالفة والعدالة والاخوة ، التي يجب ان ترسي على قواعدها مصيرنا اللبناني المشترك «الواحد» .

اننا نضع هذه الحقائق والمعطيات امام انظار « القيادات » اسيرة « الصغائر » والمدعية محبة هذا الوطن . اذ بدون الفضائل والرؤيا التي وردت في الرسائل الثلاث ، لا يكون في لبنان وطن ولا انسان .

مشاورات بين اعضاء المجلس الملي الكاثوليكي

عقد في منزل المحامي البير ساره اجتماع ضم عددا من اعضاء المجلس الملي للطائفة الكاثوليكية . من الاحداث وقد تردد ان الابحاث خلال الاجتماع ، قد تناولت موقف الطائفة الكاثوليكية من الاحداث الراهنة ، الا ان ساره صرح بانه كان بمثابة « لقاء اصدقاء » ولم يتم خلاله بحث اي قضية ذات طابع سياسي .

وذكر ان المجلس الملي للطائفة الكاثوليكية ، قد يعقد اجتماعا في وقت قريب ، ولكن بعد اجراء مشاورات مع اعضائه والاتفاق على موعده وجدول اعماله .

اهتمام بتوقيع « الاعلان من اجل الوطن »

اتصل عدد من المثقفين بالنقيب رياض طه والدكتور حسن صعب ، طالبين الاشتراك في توقيع نص « اعلان من اجل الوطن » ، الذي اصدرته لجنة الحوار الوطني ، المنبثقة عن نقابة الصحافة وندوة الدراسات الانمائية . وطالب مؤيدو هذه الوثيقة بنشرها على اوسع نطاق ، لكي يتاح للمواطنين جميعا الاطلاع عليها وتبنيها .

وكانت لجنة الحوار الوطني اصدرت هذا « الاعلان » ، بعدما نشرت البرنامج الوطني الذي تضمن مجمل الاقتراحات والتوصيات المستخلصة من المناقشات التي عقدتها اللجنة ، واشترك فيها ممثلو الاحزاب والهيئات والنقابات والفعاليات الاقتصادية وتجمعات الطلاب .

اعداد برنامج عمل المؤتمر الوطني للجبهة القومية

تعقد يوم الثلاثاء المقبل « الجبهة الوطنية القومية » اجتماعا تحضيريا للمؤتمر الوطني الذي دعت الى عقده يوم الاحد في ١١ كانون الثاني الجاري في مكان يحدد خلال الايام القليلة المقبلة .

وذكر ان ممثلين عن حركة المحرومين ومنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي ، والتنظيم الناصري (اتحاد قوى الشعب العامل) سيعقدون هذا الاجتماع لوضع برنامج عمل للمؤتمر المذكور وارسال نسخ عنه الى جميع الشخصيات التي ستدعى لحضوره .

محاولة اعتداء في قب الياس

اقدم مسلحون مجهولون ، ليل امس الاول ، على اطلاق النار من اسلحة حربية مختلفة ، على منزل السيد رياض فزعون ، من بلدة قب الياس (قضاء زحلة) ، وصودف وجوده هو وعائلته خارج البلدة ، فاقتصرت الاضرار على الناحية المالية في مفروشات المنزل .

هل يعاد النظر برواتب موظفي القطاع العام ؟

توقعت مصادر رسمية ايس « اعادة النظر » في رواتب موظفي القطاع العام ، بسبب تعذر التحصيل الضريبي وتقلص دخل الخزينة .

وتتداول هذه الاوساط اتجاها لعقد قرض،بموجب سندات خزينة ، مع المصارف المحلية ، لتغطية نفقات موازنة العام الحالي .

الهيئات الاسلامية تدين لغة السلاح وتناشد المعتدلين التحرك لمنع التقسيم

جاء في بيان اذاعته اللجنة التنفيذية لاتحاد الجمعيات والهيئات الاسلامية، ان تقسيم لبنان ، كما يصوره بعض زعماء الموارنة ، سيؤدي الى نتائج لبنانية وعربية وعالمية ، « ابرزها اعتبار الوطن القومي الماروني اسرائيل ثانية ، تنفذ بحقها وحق رعاياها المواقف التي تنفذ بحق اسرائيل والاسرائيليين».

وهذا نص البيان :

يسر اللجنة التنفيذية لاتحاد الجمعيات والهيئات الاسلامية ، ان تغتنم مناسبة الهجرة النبوية الشريفة ، واطلالة سنة ١٣٩٦ هـ ، واقترانها بمناسبة الميلاد السعيد واطلالة سنة ١٩٧٦ م. يسرها ان تغتنم هذه المناسبة المزدوجة القداسة ، التي تظلل لبنان والعالم العربي ، لتوجه النداء التالي الى كافة افرقاء اللبنانيين :

اولا : اعتبار توافق المناسبتين الدينيتين وتقاربهما الزمني ، منطلقا للوقوف بحزم وقوة ضد تقسيم لبنان، واقامة وطنين طائفيين فيه ، وادانة كل الافكار والمشاريع والمحاولات المؤدية او التي تخدم تنفيذ هذا الهدف الانفصالي الاجرامي الخطير .

ثانيا : ادانة التخاطب بلغة السلاح ، لان التجربة اثبتت عدم جدواها بالنسبة لجميع الفرقاء، واثبتت انها لا ولن تؤدي الى اية نتيجة حاسمة ، في اي من المواضيع المتنازع عليها .

الاسلوب التصلبي

ثالثا : مطالبة الجميع بالكف عن استهداف المزايدات السياسية ، والامتناع عن التنافس في ميدان التطرف ، باعتبار ان الاشهر التسعة السوداء الماضية اثبتت بما لا يقبل الشك ، ان المزايدة والتطرف ادياً الى مزيد من الدماء والخراب والانقسام ، ولم يسجلا خطوة واحدة الى الامام .

رابعا : اعتبار الاسلوب التصلبي الذي ظهر في تصريحات اركان القمة المارونية غير الكاملة ، والمعقودة بتاريخ ٣١ — ١٢ — ١٩٧٥ ، مناورة سياسية لا تضع في حساب اهدافها الا الكسب السياسي في قطاع المسيحيين الموارنة دون مصلحة الوطن والمواطنين عموما، واعتبار اللهجة الرافضة التي ظهرت في تلك التصريحات ، بمثابة صب الزيت على النار لاشعالها ، وتحركا مماثلا للتحرك الذي يعتبره الاركان الموارنة الموقرون سببا اساسيا للفتنة والخراب .

خامسا : تنبيه جميع اللبنانيين بان ما يصوره الاركان الموارنة في مؤتمر بعبدا ، من ان تقسيم لبنان سيصبح امرا لا مفر منه ، هو امر في غاية الخطورة ، وستكون اولى نتائجه على الساحة اللبنانية والعربية والعالمية ما يلي :

— اعتبار الوطن القومي الماروني اسرائيل ثانية ، ومعاملته ومعاملة رعاياه على هذا الاساس في سائر انحاء الوطن العربي والعالم الاسلامي.

— قيام دولة طائفية اخرى معادلة للوطن القومي الماروني ، ونشوء صراع سرمدي بين الوطنين المصطنعين ، يكون ميدانا خصبا للصراع السياسي العالمي بكافة اشكاله .

— جر المواطنين المسيحيين العرب في الوطن العربي والبلاد الاسلامية الى معاداة الوطن القومي الماروني اللبناني ، والى العمل الجدي لنقض كيانه .

— اغلاق البلاد العربية والاسلامية بوجه رجال الاعمال المنتمين الى الوطن القومي الماروني ، وانهاء التعامل معهم في كافة الميادين .

سادسا : مناشدة القوى الفكرية والشباب المثقف والمعتدلين من الموارنة والمسيحيين ، والاكثرية الصامتة من جميع الفرقاء ، ان تتحرك قبل فوات الاوان لتقف بحزم في وجه المزايدين والمتاجرين والمصعدين والمتطرفين ، الذين يقودون الصراع ويتسببون بخراب البلاد .

مسؤول اعلامي في « الصاعقة » يرد على حملات التشكيك



■ السارقون والمسروقات ■

■ ابو حسين مسؤول اعلام « الصاعقة » اثناء المؤتمر ■

عقد السيد « ابو حسين » المسؤول الاعلامي في منظمة « الصاعقة » ، مؤتمرا صحافيا ظهر امس ، تناول فيه حملة التشكيك التي استهدفت مواقف المنظمة ، والدور الذي تقوم به في المحافظة على الامن ، خلال هذه الفترة العصيبة .

وجاء في البيان ، الذي تلي بهذا المعنى :

استهدفت منظمتنا في الاونة الاخيرة حملة من التشكيك بمواقفها والتشهير بها ، حتى اصبحت معظم الاطراف تتنصل من مسؤولية تصرفاتها السيئة، وتحمل منظمة « الصاعقة » نتائج كل عمل سيىء تمارسه تلك الجهات ، وان منظمتنا تصرفت وتتصرف ضمن المسؤولية النضالية القومية التي تتحملها .

ومنذ الايام الاولى للازمة في النظام، والقوى اليمينية تقوم بحملة دس رخيصة ضد منظمتنا ، بكافة الاشكال والاساليب وضد الدور الايجابي الذي يلعبه القطر العربي السوري لحل الازمة . ولم تترك هذه الجهات وسيلة للتشهير بالمنظمة الا واستعملتها حتى باتوا يلصقون بها كافة التهم ، من خطف وقتل وسرقات تمارسها تلك الجهات ذاتها .

افراد العصابة

واضاف : لهذه الاسباب ، وبعد صمت طويل ، اضطرت المنظمة الى تجنيد كافة اجهزتها الامنية والعسكرية لملاحقة مروجي الاشاعات الذين يمارسون السرقات ، وسنضطر الى تعرية الجهات التي تقف وراء اللصوص والجهات التي تحاول التطاول على الثورة ومنظمتنا بشكل خاص .

واضاف « ابو حسين » : وافراد العصابة الذين يمثلون امامكم ، كانوا يزعمون انهم من الصاعقة وهم : ابراهيم علي ملا ، محي الدين خالد ، محمد محي الدين خالد ، خضر سرحان وقد اقدم جهاز الامن في « الصاعقة » على اعتقالهم ، ومصادرة المسروقات التي كانوا يضعونها في منزل ابراهيم الملا . وقد فر رئيس العصابة المدعو محمد خالد وابو علي ورضوان الى جهة مجهولة .

بيان في الاعياد لفرع الاحرار في الحازمية

اصدر حزب الوطنيين الاحرار — فرع الحازمية ، البيان التالي :

من خلال الايام السوداء التي تتوالى على وطننا الحبيب ، تطل بين الحين والآخر ايام ، لها معنى الفرح ، كالميلاد وراس السنة الميلادية ، لكن هذه المحنة القاسية التي يتخبط فيها لبنان لم تترك يوم فرح في حياتنا ، ولم يعد يضيء لياليا الدكناء ، سوى القنابل المدمرة والقاتلة ، التي لا ترحم الشباب ولا المستقبل .

وقسم الوطنيين الاحرار في الحازمية ، الذي انضم بعناصره الى قافلة المقاتلين والمدافعين عن كرامة هذا الوطن ، اسوة بغيرة من بقية الاقسام ، لا يسعه في هذه المناسبات التي تمر ، الا التوجه بالكلمة الصادقة، وان كان لا يجد التعابير الوافية ، لكثرة ما للالم من عمق في النفوس ، وما للجراح من امتداد في الحنايا . وهذه الكلمة هي الرحمة لكل النفوس البريئة الراحلة ، والعزاء لكل المفجعين .

وامنيتنا ان يعود السلام الى الربوع اللبنانية ، ويستعيد المواطن اللبناني حريته وكرامته فوق كل ارضه .

ونكرر الدعوة ، الى جميع اهالي الحازمية ، مناصرين ومحازبين واصدقاء ، لزيارة بيت الحزب ، ونحن على استعداد للسهر على راحة الجميع .

عسيران يتفقد ميناء صيدا

قام الرئيس عادل عسيران يرافقه رئيس مصلحة الاقتصاد بالجنوب وامين سر وزير الاقتصاد بزيارة تفقدية لميناء صيدا حيث زار البواخر الراسية في الميناء كما تفقد العمل في تفريغ الباخرة «السيبروس» المحملة بالارز المصري العائد لمكتب الحبوب والشمندر السكري .

والجدير بالذكر ان هناك ثلاث بواخر ترسو في ميناء صيدا محملة جميعها بالارز .

تحديد فئة الدم

اعلن نادي لبنان المستقبل عن تقديم خدمة جديدة ضمن سلسلة الخدمات التي يقدمها لابناء الدائرة الاولى عامة وابناء منطقة الرميل خاصة متابعة لتحقيق الاهداف التي وجد من اجلها .

ودعا من يرغب من الاهالي الحضور الى مركز النادي لتحديد فئات الدم التابعة لهم ابتداء من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية بعد الظهر من يوم الاحد الواقع في ٤ — ١ — ٧٦ .

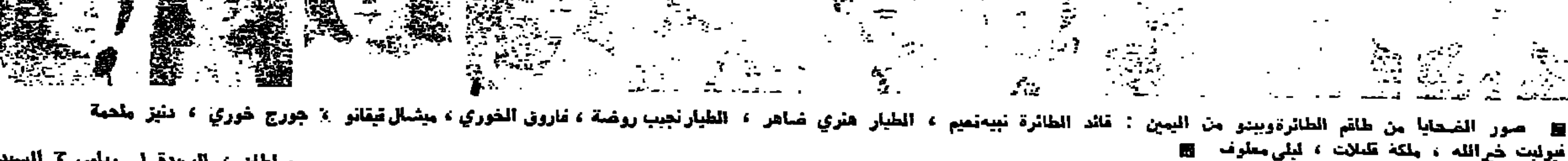
عنوان النادي الجعيتاوي شارع المحطة بناية فارس ادة الطابق الاول هاتف ٣٢٠٩٦٩ .





البحث عن "الصندوق الاسود" بين حطام الطائرة اللبنانية المنكوبة

بعثة لبنانية - سعودية تتولى التحقيق بالكارثة



■ صور الضحايا من طاقم الطائرةوبينو من اليمين : قائد الطائرة نبيه نعيم ، الطيار هنري شاهر ، الطيار نجيب روضة ، فاروق الخوري ، ميشال قيقانو ، جورج خوري ، دنيز ملحمة فيوليت خيرالله ، ملكة قللات ، ليلى معلوف ■

■ عصام غصين ، طانيوس بوطنوس ، ابراهيم بدورة ، علي سهيل ، ميشال اشقر ■

بدا خبراء شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية امس البحث عن الصندوق الاسود الذي يسجل عمليات الطائرةفي محاولة للعثور على تفسير لتحطم طائرة ركاب تابعة للشركة في الصحراء ، ومقتل جميع من كانوا على متنها وعددهم ٨٢ شخصا

وقالت الشركة عند حلول الظلام مساء امس الاول انها عثرت على ٧٣ جثة بين حطام طائرة « البوينغ - ٧٢٠ » التي تحطمت فجر امس الاول على بعد حوالي ٤٨ كيلو مترا الى شمال غرب قيسومة مدينة النفط السعودية قرب الحدود الكويتية .

وكانت الطائرة في رحلة من بيروت الى دبي ومسقط ومعظم ركابها وملاحيها من العرب ، الا انه كان على متنها ١٤ اوروبيا على الاقل .

ونقلت الجثث بالطائرة الليلة الماضية ووضعت في ثلاجة موقتة في الظهران اقامتها شركة الزيت العربية الامريكية « ارامكو ».

وقال ناطق بلسان الشركة في بيروت ان الطائرة انشطرت الى ثلاثة اقسام وجدت قرب بعضها بعضا على الارض مما يستبعد احتمال انفجارها في الجو .

وذكر الناطق بلسان الشركة في بيروت ان البحث عن الصندوق الاسود بدا في الساعة التاسعة من صباح امس بتوقيت بيروت . وقال انه عثر على الجزء الخلفي من الطائرة على بعد ثلاثة كيلو مترات من هيكل جسمها ، وانه يبدو ان الطائرة ارتطمت بهضبة صغيرة خلال رحلتها المشؤومة .

نظريات تناقش

وقالت مصادر الطيران ان احدى النظريات تقول ان الطائرة قد تكون ارتطمت بالهضبة خلال محاولتها خفض ارتفاعها تدريجيا عندما انفصل عنها جزؤها الخلفي المؤلف من الذيل ، مما دفع ببقية الطائرة الى الصحراءدون التمكن من التوقف .

واكدت هذه المصادر ان الجثث كانت في حالة سيئة ، الا انها لم تتمكن من تاكيد انباء من فرق الانقاذ تقول ان الثياب كانت منزوعة عن الضحايا، وكان ذلك وقع بفعل انفجار . واخذت هذه المصادر تميل نحو فكرة امكان تعرض الطائرة لحادث تخريبي .

واخذ مسؤولو الشركة امس يميلون اكثر الى القبول بهذه الفكرة اخذين بعين الاعتبار حسن تدريب ملاحي الطائرة وحالتها الميكانيكية الجيدة . الا ان انفجار الطائرة في الجو بشكل يؤدي الى نزع الثياب عن الضحايا، لا يتمشى مع ما يبدو انه انحدار بطيء نسبيا للطائرة قبل تحطيمها .

وكان بيان لشركة طيران الشرق الاوسط قد اعلن ان احدى طائرات الشركة وهي من نوع « بوينغ - ٧٢٠ - ب » تحمل ٨٢ شخصا قد تحطمت صباح امس الاول في الصحراء العربية.

وتتوجه فرق الانقاذ الى مكان الحادث بالقرب من الحدود بين المملكة العربية السعودية والكويت لمعرفة مصير الركاب والملاحين .

فقد الاتصال مع الطائرة

وقد فقد الاتصال مع الطائرة فوق المنطقة المحايدة بين المملكة العربية السعودية والكويت والعراق. وتوجهت فرق الانقاذ الى مكان الحادث من المملكة العربية السعودية والكويت .

وتحطمت طائرة البوينغ التي كانت تقوم بالرحلة رقم ٤٢٨ فجر امس الاول في منطقة تعتبر من اشد مناطق العالم القاحلة وغير الماهولة بالسكان . ولا يعيش في المنطقة غير بعض رجال القبائل الرحل وبعض فرق التنقيب عن النفط .

لكن توجد طريق صالحة في جميع فصول السنة عبر المنطقة من الجانب السعودي للحدود . وقد شق هذه الطريق قبل ٣٠ سنة المهندسون الذين بنوا خط انابيب شركة نفط التابلاين الذي يمتد من حقول النفط السعودية على الخليج الى مصب الزهراني على ساحل لبنان الجنوبي .

ثالث حادث

وهذا ثالث حادث تحطم في تاريخ شركة طيران الشرق الاوسط التي تأسست قبل ٣٠ سنة ، والتي تعتبر اكبر شركة طيران عربية ومن اكبر الشركات ذات الدخل في لبنان .

ويشكل تحطم الطائرة ضربة جديدة للبنان الذي دخل العام الجديد وهو يامل بنهاية تسعة اشهر من الحرب الاهلية المتقطعة التي كانت لها عواقب اقتصادية مدمرة .

وقال مسؤولون في شركة طيران الشرق الاوسط في وقت لاحق ، ان الطائرة تحطمت في الاراضي السعودية على بعد ٣٢ كيلومترا الى الشمال الغربي من بلدة قيسومة .

ويقع المكان الذي تحطمت فيه الطائرة على بعد ٢٧٠ كيلومترا من جنوب غرب الكويت .

وغادرت طائرة تابعة لطيران الشرق الاوسط مطار بيروت وعلى متنها خبراء من الحكومة والشركة للانضمام الى المحققين السعوديين في الحادث .

وقال مسؤولون في شركة طيران الشرق الاوسط انهم حققوا في نبا سابق جاء فيه ان طائرة « البوينغ » تحطمت بعد اصطدامها بطائرة ركاب سعودية، لكن تبين انه لا اساس من الصحة لهذا النبا .

وقالوا انه بالاضافة الى ركاب الطائرة الواردة اسماؤهم في لائحة الركاب ، فان هناك طفلين في الطائرة وبذلك يبلغ مجموع الركاب والملاحين ٨٢ شخصا .

اسماء الضحايا

وفيما يلي قائمة باسماء ركاب الطائرة :

مسعود زيناتي ، روبن بسماجيان، كارابيت ساري بوياجيان ، سامي حنا، السيدة نينا حنا ، نزار حنا ، الانسة مريم حنا ، السيدة داليدا حنا ، الانسة ثريا حنا ، الطفل سمير حنا ، سعيد مهنا ، فارس غزاوي ، ا. حسين دراكور ، سمير جابر ، ابراهيم عاصي ، ك. معلوف ، ه. الخطيب ، ا. نخلة ، م. نخلة ، د. نخلة ، ج. نخلة ، مفيد سليمان ، حسن علي علفوت ، السيدة رمزية علفوت ، الطفل خالد علفوت ، الطفل محمد علفوت ، الطفل احمد علفوت ، الطفلة مريم علفوت ، الطفلة زاهية علفوت ، احمد قبطان ، فاروق غندور رولاند ضو ، احمد سعيد سالم ، علي العجمي ، ا. ر.جنودي ، زين الدين شرف علي ، السيدة حسانة عبد العال السيدة باتانوالا شرين اكيبلال ، غيجا باي ، سيف الدين نبهان ، رامبورنالا شرف علي ، اكبر علي ابراهيم جي ، عبد العال اكبر علي ، رامبرو والا ابتكاباي شرف علي ، عثمان المصري، يسرى محمد حسن جونجاري ، يوسف سلطان ، السيدة ا. ريامي ، السيد محمد خليل ، الولد ر. باروائي ، الولد س. باروائي ، م. مصطفى ، د.ت. ستفنسون ، س. ويفر ريدج ، ب.ج. دوفال ، ج. هوكيوك ، بيير اريك ستراند ، روبرت كولكا ، السيدة ميشلين كولكا ، ف. رودينس ، ا.م. سيفيس ، س. سالتوس ، ا. تريفاس ، ب. فرانسيدس ، ج. باقلاكوس ، ب. ميندس ، سيف الدين نعمان باي .

طائرة تخرج عن مدرج مطار استانبول

خرجت طائرة ركاب سعودية تحمل ٣٦٠ حاجا عائدين من مكة عن مدرج المطار في استانبول واحد محركاتها مشتعل .

وقفز الركاب من الطائرةالضخمة من نوافذ الطوارئ بعد ان توقفت وهي ترتج .

وقال ناطق بلسان الخطوط الجوية السعودية ان شخصين اصيبا بجروح طفيفة .

وقال مسؤولون في الشركة ان المحرك اليساري للطائرة الضخمة قد اشتعل وهي تستعد للهبوط في مطار استانبول .

وكانت الطائرة قد حولت من مطار انقرة بسبب الضباب وهبطت في مطار استانبول وهي مائلة على احد جنبيها .

استانبول — ر

تحذير من قنبلة في طائرة

حولت طائرة ركاب تركية من نوع « بوينغ — ٧٠٧ » الى بلغراد امس وفتشت بعد تحذير هاتفي بوجود قنبلة .

وقالت سلطات الامن اليوغوسلافية انه لم يعثر على اية قنبلة ، وان الطائرة تستطيع استئناف سفرها .

وكانت الطائرة قد اقلعت من استانبول وعلى متنها ١٣٦ راكبا . وقد تلقى قائدها نبا المخابرة الهاتفية عندما كانت الطائرة تحلق فوق الاراضي اليوغوسلافية .

بلغراد — ر

عيتاني : لا خوف من أزمة بنزين

قال الدكتور محمد علي عيتاني مدير عام النفط بانه يوجد احتياط كاف من البترول الخام في الزهراني وطرابلس، وان التخوف من حصول ازمة محروقات لا مبرر له على الاطلاق .

مقتل ميماس الصغير

اقتحم ليلة امس الاول مسلحون مقهى ديكران في شارع النهر واطلقوا النار على بيانوس هاغوبيان الملقب بيماس الصغير وقتلوه ، كما اصابوا رفيقيه ازاد وكريكور مجهولي باقي الهوية بجراح بليغة ثم اركنوا الى الفرار .

تشييع الملازم أول مومنة

اقيم بعد ظهر امس الاول ماتم مهيب للضابط الشهيد الملازم اول طارق مومنة الذي استشهد على طريق بعلبك يوم الاربعاء الماضي على يد كمين من مسلحين مجهولين .

وقد نقل جثمان الضابط الشهيد من منزله في بيروت الى مقبرة الشهداء في موكب تقدمه حملة الاكاليل والاوسمة، واشترك فيه وفد عسكري مثل قائد الجيش برئاسة العقيد محمد الحاج .

وقد القى الرائد فياض كلمة باسم قيادة الجيش عدد فيها ماثر الشهيد وقال : لقد رويت بدمائك ارضا عزيزة عليك تنبت بذور الفضيلة والمحبة وال... والوطنية .

واضاف : لقد سقط طارق وهو بعد في اول الطريق ، فزين صفحة جديدة في سجل الشهداء وزاد قاتلوه صفحة سوداء في سجل القتلة المجرمين .

العثور على جثة في زحلة

عثر على حبيب جرجس قرعة (٥١ سنة) مقتولا في زحلة . وتبين ان النار قد اطلقت عليه اثناء عودته في سيارته الى منزله في بعلبك .

ويذكر ان محل القتيل في بعلبك كان قد تعرض اكثر من مرة للنسف .

اعادة ٤ سيارات مسروقة

تلقت دوائر الامن معلومات عن اقدام بعض الاشخاص على السطو على مستودعات تجارية في منطقة الكرنتينا — محلة مار مخايل ، فتوجهت قوة على الفور الى هناك وتصدت لهم واطلقت النار عليهم وتمكنت من توقيف اربعة منهم وصادرت اربع سيارات تحمل اغراضا مسروقة .

جريحة بالرصاص في قب الياس

اطلق شكيب محمد خاطوم ، النار على مواطنته فاطمة محسن طقق (٣٥ سنة) من رشاش حربي في بلدة قب الياس ، فاصيبت برصاصتين في رجلها .

وتبين من تحقيق رجال الامن ان سيارة من نوع مرسيدس رقمها ٨٨٦٠٢ يقودها جهاد فايز زعرور اجتاحت الولد محمد خاطوم ابن مطلق النار وقتلته ، فظن الاخير ان السائق قد اختبا لدى شقيقته زوجة عمر حسن حاراتي الذي يقطن مع شقيقه محمد حسن حاراتي ، وهو زوج الجريحة فاطلق النار على المنزل واصاب فاطمة ثم توارى عن الانظار .

قذائف تصيب ٣ منازل

ادعى جوزيف جان جرجي وسميرة يوسف عفيف امام رجال الامن ان منزليهما في شارع انشيناك — الاشرفية اصيبا بقذيفتي هاون وقدر الاول خسائره بالفي ليرة والثانية بـ ٨ الاف ليرة .

كما ادعى محمود الزلط ان قذيفة هاون سقطت امام منزله في شارع البستاني فالحقت به خسائر مادية قدرت بـ ٢٣ الف ليرة .

■ طائرة شبيهة بالطائرة المنكوبة ■

جمعية المصارف تقرر بالاجماع استمرار الاقفال حتى عودة الامن

قررت المصارف العاملة في لبنان الاستمرار في الاقفال حتى يستتب الامن، بحيث تصبح الطرقات آمنة وسالكة ، لتمكين الموظفين والزبائن من الوصول الى المصارف سالمين .

وكان مجلس ادارة جمعية المصارف قد دعي الى الانعقاد بصورة طارئة امس في فندق بريستول ، رغم غياب رئيسه الشيخ جوزف جعجع الموجود حاليا في فرنسا ، الا ان اعضاء المجلس عقدوا اجتماعهم خارج مقر الجمعية ، واصدروا البيان التالي :

بتاريخ الثاني من كانون الثاني ١٩٧٦ ، انعقد مجلس جمعية مصارف لبنان للتداول في استئناف العمل المصرفي على ضوء الظروف الراهنة .

ورأى المجتمعون بعد التداول ما يلي : لقد كانت المصارف حريصة طوال الازمة — المحنة التي انتابت لبنان منذ حوالي ٩ اشهر ، على ان تكون السباقة دوما الى استئناف عملها في تلبية حاجات زبائنها ، وتشجيع باقي القطاعات الاقتصادية على معاودة نشاطها . وكنا كل مرة نصطدم بانهيار جديد في اوضاع الامن ، يؤدي الى تعطيل الحركة المصرفية وشلل الاسواق ، حتى انه في المرة الاخيرة تعرض موظفو المصارف الى خسائر في الارواح ، كما تعرضت مؤسسة مصرفية لحادث سطو مسلح .

قرار بالاجماع

وتابع البيان : لذلك فان مجلس الجمعية قرر باجماع اعضائه استئناف العمل في القطاع المصرفي ، حال استتباب الامن ، بحيث تصبح الطرق آمنة وسالكة ، لتمكين الموظفين والزبائن من الوصول الى المصارف .

كما تؤكد على السلطات المسؤولة ضرورة توفير الحماية المكثفة والسكانية ، بصورة خاصة في المنطقة التجارية ، حيث تتواجد المراكز الرئيسية للمصارف .

وتبدي الجمعية استعدادها للتعاون مجددا مع غرفة التجارة والصناعة في بيروت ووزارة البرق والبريد ، لتامين فرز الرسائل وتوزيعها . كما انها قررت رصد الاعتماد اللازم لهذه الغاية، بالاضافة الى الاعتماد المخصص من الغرفة .

وردا على سؤال ، اعلن نائب رئيس جمعية مصارف لبنان الدكتور نعمان الازهري ان رواتب جميع الموظفين في القطاع المصرفي ستدفع لهم عند العودة الى استئناف العمل ، بما في ذلك الشهر الرابع عشر .

ترتيبات في الجامعة الاميركية لاستئناف الدراسة يوم الاثنين

ذكر امس ان الاجراءات التي قال الدكتور صموئيل كيركوود رئيس الجامعة الاميركية ان الجامعة قد اتخذتها لتأمين سكن الطلاب في منطقة الجامعة تتضمن اعطاء افضلية للطلاب القاطنين في المنطقة الشرقية من بيروت وخارج العاصمة للحصول على الغرف في مساكن الطلاب داخل الجامعة والكائنة في بنايتين كبيرتين داخل الحرم الجامعي .

اما اذا تجاوز عدد الطلاب الذين تضطرهم ظروفهم للسكن داخل الحرم العدد الذي يمكن للبنايتين استيعابه (حوالي ٧٥٠ طالبا) فان الجامعة ، وعبر دائرة الطلاب فيها ستؤمن لهم اماكن للسكن قرب الجامعة خاصة وان معظم البنايات القريبة للجامعة كانت تؤجر شققها للطلاب .

وذكر ايضا ان هذه الترتيبات قد اتخذت بناء على افتراض يقول بان جميع الطلاب الذين كانوا في الجامعة للعام الدراسي ٧٤ — ٧٥ وعددهم حوالي ٥ آلاف طالب سيلتحقون بها ايضا خلال العام الدراسي ٧٥ — ٧٦ .

الا انه حتى الان ما زال عدد الطلاب المسجلين رسميا في الجامعة اقل من الفي طالب .

وكان عدد كبير من الطلاب الذين حضروا الى بيروت في شهر ايلول الماضي من اقطارهم ، وذلك بهدف متابعة الدراسة في الجامعة الاميركية وحصلوا على الغرف المخصصة لهم في البنايتين السكنيتين داخل الجامعة ، قد تخلوا عن هذه الغرف . وكذلك استبعدوا فكرة التسجيل بالجامعة وغادروا لبنان الى بلدان اخرى عربية واوروبية للالتحاق بجامعاتها ، مما ترك فراغا كبيرا في عدد الطلاب المسجلين ، وكذلك ادى لحصول شغور ملحوظ وكبير في غرف المساكن الطالبية .

هذا ، ومن المنتظر ان يرافق افتتاح السنة الدراسية في الجامعة يوم الاثنين المقبل اجراءات امن احتياطية رغم التكتم الذي تحيط به الجامعة هذه الاجراءات .

تعاون بين التنظيم الناصري وشبيبة عرب وادي خالد

تم لقاء بين وفد التنظيم الناصري (اتحاد قوى الشعب العامل) في عكار ، واتحاد شبيبة عرب وادي خالد، طرح فيه للبحث عدد من المواضيع السياسية ، المتصلة بالازمة التي يمر بها لبنان .

وقد تم في الاجتماع الاتفاق على النقاط التالية :

١ — تأييد القوى القومية والوطنية التي تسعى جاهدة لتفويت الفرصة على الطائفيين الانعزاليين ، والحفاظ على وحدة لبنان الوطنية ، وتاكيد انتمائه العربي عضويا ومصيريا .

٢ — رفض الفكرة القائلة بان الصراع لبناني — فلسطيني ، لان الصراع هو بين من يطلبون تقدم لبنان وعروبته ومن يبغون له التخلف والتقسيم .

٣ — الايمان بان المقاومةالفلسطينية وجدت لتبقى ، ولن نسمح لكل من تسوله نفسه التعرض لها ، وسوف نقاومه بكل ما نملك .

تعديل الدستور

٤ — المطالبة بتعديل الدستور تحقيقا للعدالة السياسية والاجتماعية والمساواة بين الشعب اللبناني بمختلف فئاته وطوائفه .

٥ — المطالبة بحل سريع لمشكلة التجنس التي تحرم قطاعا واسعا من الشعب اللبناني من حق شرعي هو من ابسط حقوقه — ومنهم سكان منطقتنا وادي خالد — لكي تكون على قدم المساواة مع بقية مواطنينا اللبنانيين .

٦ — نرحب بكل جهد يبذل لحل الازمة اللبنانية ، وبكل مبادرة ايجابية كالمبادرة العربية السورية التي تعجل في الحل ، ولا تضع العصي في الدواليب .

● من جهة اخرى ، تلقى التنظيم الناصري برقية من تولوز ، بامضاء السيد طلال مصري (عن الشباب العربي في الجامعة) ، تؤيد مواقفه، وتقف مع الاهداف التي يناضل من اجلها ، في تاكيد عروبة لبنان ورفض تقسيمه .

اجتماع دوري للجنة التجمع الوطني

عقدت اللجنة العامة للتجمع الوطني لشباب بيروت والضواحي ، اجتماعها الدوري ظهر امس ، في مكتب التنظيم الناصري — اتحاد قوى الشعب العامل ، وتدارست الاوضاع التي يمر بها لبنان .

وانتهى الاجتماع بالتاكيد على ضرورة ترسيخ عروبة لبنان وحماية المقاومة ، في وجه المؤامرة الاستعمارية الصهيونية .

اطلاق نار في قرطبا

حصل اطلاق نار فوري في بلدة قرطبا فاصيب الدكتور انطوان كرم برصاصة في رجله نقل على اثرها الى المستشفى في جبيل .

وتبين ان اسباب الحادث فورية وان مطلق النار يدعى الياس طانيوس حنا الملقب بالياس السخن .. وقد تمكن من الفرار فور وقوع الحادث .

مؤسسة تتعرض للسطو

ادعى وارطان كريكور ادونيان ان مؤسسته المعدة لبيع الادوات المنزلية في شارع بشارة الخوري ، قد تعرضت للسطو خلال الاحداث الاخيرة ، وقدر قيمة المسروقات بـ ٢٥٠ الف ليرة .

تعطل سيارة يؤدي الى اشتباك

كانت سيارة من نوع « فيات » بداخلها ٤ مسلحين وهم عماد حليمه ، وحليم فقيه ، ومعضاد الفقيه ، ومنذر الفقيه ، متجهة نحو بيت الدين عندما تعطلت فجاة بالقرب من بلدة دير القمر ، فتوقفت وترجل منها سائقها لاحضار ميكانيكي من البلدة ، وبقي رفاقه في السيارة . وقد شاهدهم بعض اهالي دير القمر فتصدوا لهم وارادوا نقلهم الى البلدة فرفضوا ، وتطور الموقف الى تبادل اطلاق النار بين الطرفين . فحضر رجال الامن وطوقوا الحادث دون ان يصاب احد باذى .

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة
مهجة طانيوس نعمة
(ارملة يوسف الصغبيني)

تقبل التعازي اليوم السبت وغدا الاحد في منزل ولدها حبيب الصغبيني، قرب دار الصياد ، في الحازمية .

الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة دعوة خاصة .

يقام في العاشرة من صباح غد الاحد ٤ كانون الثاني ١٩٧٦ قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم



روي موريس زغيب

في كنيسة مار نهرا — تحويطة فرن الشباك . فذوو الفقيد يأملون من الاهل والاصدقاء مشاركتهم الصلاة .

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم
الدكتور جورج بريدي
(شقيق المهندس الياس والقاضي ريمون)

وقد احتفل بالصلاة عن نفسه ، بعد ظهر امس الاول الخميس ، في كنيسة دير مار الياس الطوق — زحلة .

تقبل التعازي في منزل الفقيد ، في زحلة ، حي الراسية ، اليوم السبت وغدا الاحد .

الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة دعوة خاصة .

ذكرى اسبوع

يصادف اليوم السبت ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
عادل منح الصلح

وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه ، في منزله الكائن في شارع السادات — محلة كراكاس — راس بيروت .

ورشة التحصينات الاسرائيلية تتسع
يرافقها قصف وحواجز داخل الاراضي اللبنانية

■ تحصينات جديدة يجري العمل فيها ■

■ مجنزرة للعدو تحمي عمال التحصينات ■

■ جندي اسرائيلي وراء مركز مراقبة ■

صيدا — من مراسل «الانوار»:

استمرت ورشة العمل الاسرائيلية امس، في اقامة التحصينات على طول الحدود الجنوبية.

فبعد ان انهى الاسرائيليون العمل في اربعة من المواقع المحصنة الممتدة ما بين مستعمرتي «مسكاف عام» و«المطلة»، بدأوا العمل في موقعين جديدين.

وقد عمل عشرات من الجنود بحماية المجنزرات، مما ادى عمليا الى شل الحركة على الجانب اللبناني من الحدود.

وشارف الاسرائيليون على الانتهاء من اقامة المنطقة العازلة بين الاسلاك الدائرية القديمة والاسلاك الجديدة التي اقاموها هذه المرة داخل الارض المحتلة.

وشاهدت للاسرائيليين امس، وهم يقيمون بوابات جديدة وسط الاسلاك الدائرية لتسهيل عمليات مرورهم الى داخل الاراضي المحتلة.

ولم تنقطع الطائرات الاسرائيلية عن التحليق فوق الجنوب امس، مخترقة جدار الصوت. واطلقت صفارات الانذار مرتين في صيدا وصور والنبطية تحسبا لاي طارىء.

تحرك الزوارق الاسرائيلية

وكانت الزوارق الاسرائيلية قد حاولت امس الاول التوغل في عمق الشاطىء، ولكن نيران المقاومة تصدت لها ثلاث مرات.

ومنذ الساعة الثامنة من صباح اول يوم من العام الجديد، كانت دوريات العدو الاسرائيلي تقيم الحواجز داخل الاراضي اللبنانية وتوقف السيارات وتفتش المدنيين، وتصادر هوياتهم في حين تطلق نيران اسلحتها الرشاشة باتجاه المزارع اللبنانية التي خلت من الحركة تماما.

وعند الساعة الثامنة والنصف قامت مجموعة مشاة اسرائيليين تحميهم مجنزرتان بتمشيط الاراضي اللبنانية الواقعة شمالي شرقي «حولا» في نقطة لا تبعد عن مركز المراقبين الدوليين اكثر من مئتي متر. ثم انسحبت بعد ساعة الى داخل الاراضي المحتلة بعد ان طردت المزارعين من مزارعهم.



■ دواليب يشعلها العدو لقطع الطريق ■



■ مركز مراقبة للامم المتحدة من الجنوب ■

«فتح» تحتفل في صيدا بذكرى انطلاقتها
أبو شرار: الارهابيون يتخفون بيافطة فلسطينية
الأب غزال: البندقية الحقيقية هي التحرير

■ مقدمة العرض في صيدا ■

صيدا — من مراسل «الانوار»:

احتفلت «فتح» في صيدا امس الاول بالذكرى الحادية عشرة لانطلاق فصائلها واقيم عرض عسكري ضخم، يتقدمه العلمان اللبناني والفلسطيني، من مخيم عين الحلوة، باتجاه شوارع صيدا الرئيسية.

وشاركت في العرض كافة المنظمات وقوات الشهيد معروف سعد التابعة للتنظيم الشعبي الناصري في صيدا.

وبعد انتهاء العرض اقيم في قاعة سينما «هيلتون» مهرجان خطابي حضره الدكتور نزيه البزري نائب صيدا وبعض قادة فتح في الجنوب.

وقد بدأ المهرجان بالنشيدين اللبناني والفلسطيني تبعتهما كلمة من السيد مصطفى سعد قال فيها: ان عام ١٩٦٥ هو الميلاد القومي الحقيقي للتاريخ الفلسطيني والعربي حيث انطلقت الرصاصة الاولى للثورة الفلسطينية.

واضاف: ان هذه الثورة التقت بصورة خاصة مع ثورة ٢٣ تموز وقائدها المعلم جمال عبد الناصر. واشاد بمواقف الدول الصديقة من الثورة الفلسطينية وعلى راسها الاتحاد السوفياتي.

وتحدث السيد سعد عن انجازات المقاومة الفلسطينية، قائلا: ان الثورة الفلسطينية تتعرض اليوم في لبنان للمؤامرة الكبيرة. انهم يريدون ذبح الفلسطينيين والوطنيين. يريدون تقسيم لبنان وتحويل المنطقة الى دويلات طائفية فاشية لضمان بقاء اسرائيل. لكن لبنان لن يكون الا عربيا ديمقراطيا وطنيا.

■ جماهير غفيرة تشترك بالاحتفال ■

وانتهى الى القول: ان كل المسيحيين الوطنيين هم مع لبنان العربي. مع لبنان الواحد المتحد. لذلك فهم استشهدوا وراء متاريسهم دفاعا عن الثورة ودفاعا عن حركة التقدم.

الاب غزال: نحن عائلة واحدة

وقد اكد الاب سليم غزال على التعايش بين المسلمين والمسيحيين فقال: اننا في هذه المنطقة من جنوب لبنان، نؤلف عائلة واحدة تاريخها واحد ومصيرها واحد. وما الهدوء الذي نعمت به، الا برهان صارخ لطيب اهلها، ووعي قيادييها.

«ان ما نطلبه بالحاح هو بقاؤنا عائلة واحدة متماسكة، مسيحيين

— البقية على الصفحة ٦ —



■ جنود يحفرون بحثا عن قنبلة ■

جولة تفتيش عن قذائف لم تنفجر في منطقة زحلة



■ خبير متفجرات يفتش وسط البساتين ■

زحلة — من مراسل «الانوار»:

ودع البقاعيون عام ١٩٧٥ باطلاق رصاص غزير، واستقبلوا السنة الجديدة وطائرتان للعدو تخترقان جدار الصوت في سماء المنطقة وتحدثان ارتجاجا قويا.

وقد قام خبير عسكري امس الاول بجولة على احياء زحلة للكشف عن المتفجرات التي لم تنفجر خلال الاحداث الاخيرة ومعظمها من عيار ١٢٠ ملم.

وكان معظم احياء المدينة قد تعرض للقذائف ولكن الاضرار كانت محدودة جدا الامر الذي جعل الخبير العسكري يبدي تعجبه ويقول انه من الغريب الا تحدث قذائف بهذه القوة سوى اضرار بسيطة اقتصرت على تحطيم زجاج بعض الابنية.

وقد سقطت قنبلة على سطح منزل مهجور في حديقة البلدية وهدمت القسم الاكبر من سطح المنزل.



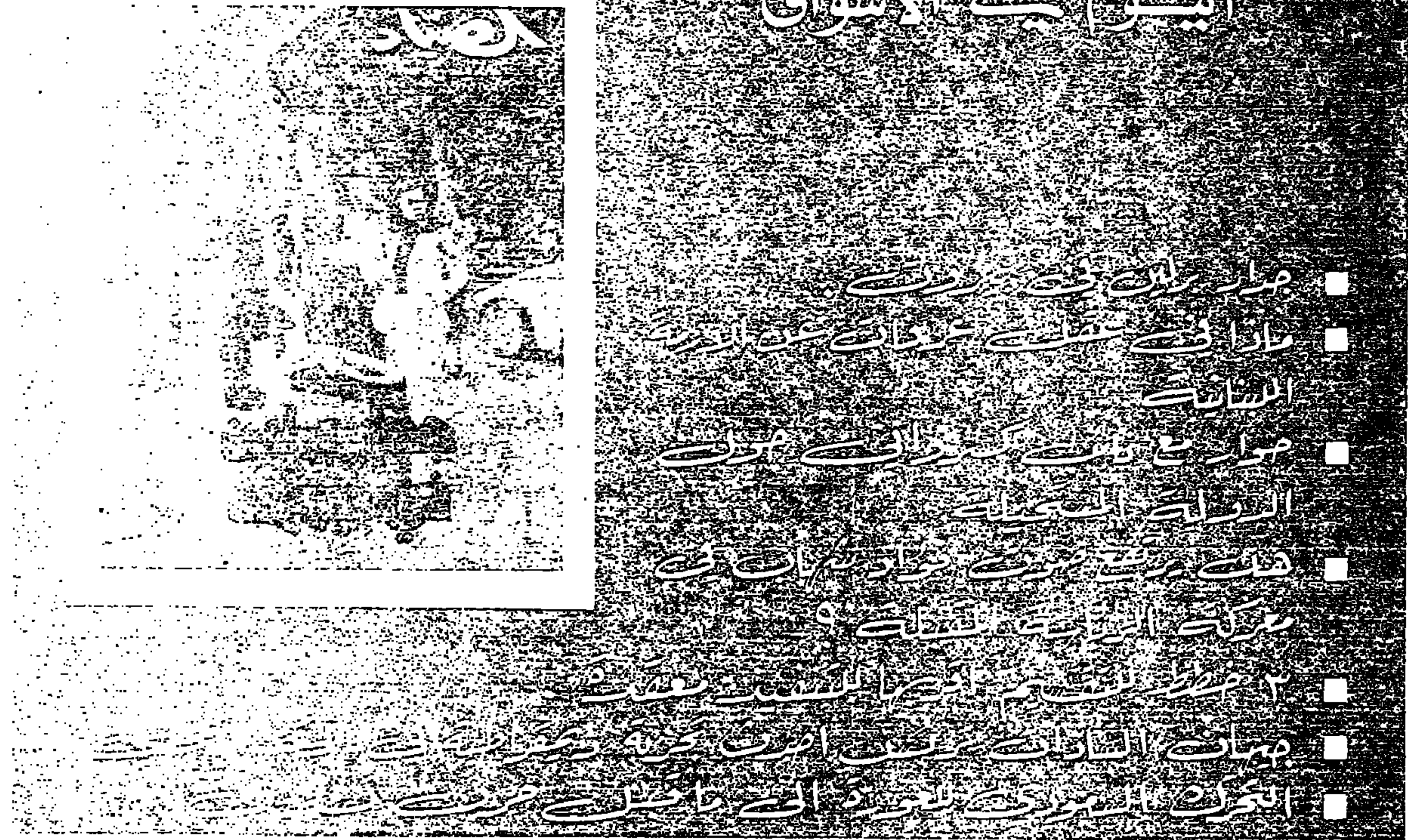
■ ويبحث امام منزل ■



■ ووسط الحطام ■



■ .. وداخل منزل مهدم ■



اوائل المغامرين



■ امرأة ورجلا امن يقتحمان المنطقة بين ساحتي البرج ورياض الصلح ■ (تصوير حبيب ضيا)

شوارع بيروت التي كانت منطقة محرمة بالنسبة الى الناس لكثرة ما تشهده من معارك . شهدت امس اول اقتحام لها من اناس عزل اعتبروا مغامرين . وقد عزز هذه المغامرة وشجع عليها ؛ تمركز رجال امن في بعض الشوارع رغم ان فعاليتهم ما زالت محدودة .

■ وفي شارع المعرض ■



■ اول وفد يجتاز شارع الامير بشير ■



■ رجال امن في شارع بشارة الخوري ■

سوريا وايران : لا سلام طالما اسرائيل ترفض حقوق الفلسطينيين

اكدت سوريا وايران ان السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط ، لا يمكن ان يسود في المنطقة ، طالما ان اسرائيل لم تنسحب من الاراضي العربية التي تحتلها منذ حزيران ١٩٦٧ وطالما انها تمتنع عن الاعتراف بالحقوق الوطنية للفلسطينيين .

جاء ذلك في البيان المشترك الصادر امس الاول في طهران في ختام الزيارة التي قام بها الرئيس حافظ الاسد لايران واستغرقت اربعة ايام .

وقد اعرب شاه ايران والرئيس حافظ الاسد عن قلقهما العميق في هذا البيان ازاء الموقف المتفجر في الشرق الاوسط ، واكدا تأييدهما للقرار الذي اصدرته الامم المتحدة مؤخرا بشأن المسألة الفلسطينية والاعتراف بحقوق الفلسطينيين .

كما اكد البيان انه ينبغي اتاحة الفرصة امام اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في جميع الجهود الرامية الى تحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط في اطار الامم المتحدة، ووفقا لقرار الجمعية العامة رقم ٣٢٧٦ وقرار مجلس الامن رقم ٣٨١ وتحدث البيان عن العلاقات بين ايران وسوريا ، فقال ان الزعيمين قد عقدا العزم على توسيع اطار علاقاتهما في جميع الميادين ذات الاهمية المشتركة .

واشار البيان الى التطور الكبير في العلاقات بين الدولتين في الاونة الاخيرة ، وقال ان الشاه يعتبر زيارة الرئيس الاسد مناسبة تاريخية حيث تعمل على تدعيم العلاقات الودية بين ايران وسوريا . كما اعرب الرئيس الاسد عن امتنانه للاستقبال الودي والحار الذي لقيه في طهران .

وقال البيان ان الرئيس الاسد قد وجه الدعوة الى شاه ايران والامبراطورة فرح للقيام بزيارة رسمية لسوريا ، وقد قبلت هذه الدعوة بسرور واتفق على تحديد موعدها فيما بعد .

طهران — ا.ف.

كرايسكي : العمليات الارهابية لن تمنع النمسا من استضافة المنظمات الدولية

قال الدكتور برونو كرايسكي رئيس وزراء النمسا امس ان هجمات الارهابيين لن تمنع النمسا من استضافة المنظمات الدولية واللاجئين .

وكان رئيس الوزراء يدافع عن سماحه لثوار هاجموا مقر منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبيك) في فيينا قبل ١١ يوما بمغادرة النمسا مع الرهائن الذين احتجزوهم .

وقال ان قراره منع اراقة مزيد من الدماء .

واضاف الدكتور كرايسكي في رسالة وجهها الى الامة بمناسبة السنة الجديدة قوله ان النمسا ستعالج الحوادث التي يقوم بها ثوار في المستقبل « بطريقة عملية يجري خلالها البحث في كل قضية على حدة ويقرر بشأنها وفقا لما تستحق .

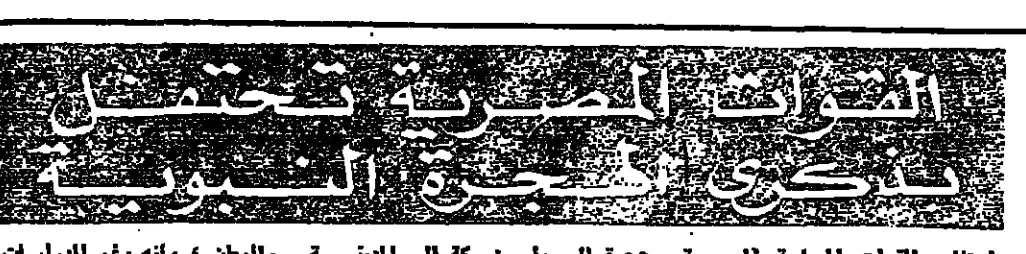
وقال ان الهجوم الذي تعرضت له « اوبيك » لا يعني ان على النمسا ان تتخلى عن نشاطها الدولي والانساني

واعلن رئيس الوزراء : « ان سياسة النعامة لم تكن في اي يوم من الايام مثمرة . هناك بلدان لا توجد فيها منظمات دولية ولا تقدم اية تسهيلات ومع ذلك تتعرض للارهاب .

وبالاضافة الى اوبيك ، فان وكالتين دوليتين تتعاطيان امور الطاقة الذرية والتنمية الصناعية تتخذان من فيينا مقرا لاعمالهما ، كما يجري بناء « مدينة الامم المتحدة » التي ستحوي منظمات دولية اخرى . ويشرف الصليب الاحمر النمساوي على مركز ترانزيت للمهاجرين من اليهود الروس الذين يقصدون اسرائيل .

وفي سنة ١٩٧٣ احتجز فدائيون عرب ثلاثة لاجئين كرهائن في احد القطارات، الى ان وافق الدكتور كرايسكي على الحد من اسهام النمسا في عمليات نقل اللاجئين اليهود .

وقال الدكتور كرايسكي ان العنصر الاهم في مواجهة الارهاب « هو القيام بكل ما يمكن من اجل حل اية مشكلة تدفع الى الارهاب » .



القوات المصرية تحتفل بذكرى الهجرة النبوية

احتفلت القوات المسلحة المصرية امس الاول بذكرى الهجرة النبوية الشريفة . وقد اقيم احتفال ديني كبير بهذه المناسبة بقاعة الشهيد عبد المنعم رياض بمقر القيادة العامة للقوات المسلحة شهده فضيلة الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر ، واللواء محمد حسن غنيم مساعد وزير الحربية نائبا عن الفريق اول محمد الجمسي وعدد من كبار قادة القوات المسلحة وطلبة الكليات العسكرية .

وقد بدأ الحفل بآيات من القرآن الكريم ، ثم القى الدكتور عبد الحليم محمود كلمة استعرض فيها جهاد الرسول عليه الصلاة والسلام والمسلمين الاوائل ، وقال ان هجرة الرسول من مكة الى المدينة واقع تاريخي وقال : اننا نعتز بجيشنا لنصره في العاشر من رمضان الذي اظهر المقاتلون فيه ايمانهم وشجاعتهم واقبلوا على التضحية والفداء ، وكان شعارهم « الله اكبر » فحقق الله لهم ولامتهم النصر على عدوهم .

وقال الدكتور عبد الحليم محمود ان استمرار النصر يتوقف على مواصلة الاستعداد المادي الى جانب الاستعداد الروحي ، وان النصر ليس بالسلاح والعتاد فقط ، وانما بالايمان والعقيدة.

ثم القى اللواء محمد حسن غنيم كلمة هنأ فيها القوات المسلحة بهذه الذكرى العطرة ، وقال ان القوات المسلحة دخلت معركة اكتوبر المجيدة وقلوب ابنائها عامرة بالايمان بالله والوطن ، وانه رغم الدراسات التي سبقت هذه المعركة والاعداد الجيد لها فاننا نعتبر ان موجة الايمان التي اجتاحت القوات المسلحة كانت الركيزة الاساسية في تحقيق النصر .

واضاف ان القوات المسلحة ما زالت درع الامة وهي راسخة في ايمانها ماضية في طريقها لتحرير جميع الارض العربية سلما او حربا .

واكد ان القوات المسلحة تواصل استعدادها لرفع كفاءتها القتالية لتحقيق اهدافها .

هذا وقد اقيمت احتفالات في جميع التشكيلات والوحدات حضرها كبار قادة القوات المسلحة ورجال الدين

القاهرة — ا.

نميري يؤكد دعمه لمنظمة التحرير الفلسطينية

اكد الرئيس السوداني جعفر نميري من جديد تأييد السودان لحركات التحرر الوطني ودعمه لمنظمة التحرير الفلسطينية حتى تتحقق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ويتم تحرير الاراضي العربية المحتلة .

وقال الرئيس نميري في خطاب القاه امس الاول في احتفال شعبي بمناسبة الذكرى العشرين لاستقلال السودان ، ان بلاده تؤيد استقلال انغولا ضد الغزو الاجنبي .

كما اعلن الرئيس نميري عن عزم حكومته اجراء اصلاحات اقتصادية واتخاذ اجراءات لرفع مستوى المعيشة والمضي في تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية برغم ارتفاع تكاليف بعض المشروعات خلال عام واحد الى اربعة اضعاف .

وقد شهد هذا الاحتفال الرائد ابراهيم الحمدي رئيس مجلس قيادة الثورة في جمهورية اليمن الديمقراطية والوفد المرافق له والذي يزور السودان حاليا .

الخرطوم — ا.

ديستان يلغي البروتوكول في احتفالات رأس السنة

استقبل الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان امس مجلس الوزراء الفرنسي يتقدمه جاك شيراك رئيس الوزراء للتهنئة بالسنة الجديدة .

ولم يشر الرئيس الفرنسي خلال لقائه بمجلس الوزراء الى احتمال اجراء تعديل وزاري محدود ، كما نشر بعض الصحف الفرنسية اخيرا .

وقد اتسمت احتفالات قصر الاليزيه هذا العام بالخروج عن التقاليد المتبعة في مثل هذه المناسبات . فقد قرر الرئيس الفرنسي اعفاء كل الشخصيات الرسمية التي توالت الى قصر الاليزيه من ارتداء الزي الرسمي وسمح لهم بالحضور بالملابس العادية .

وقد كانت المفاجأة ايضا ان خرج الرئيس الفرنسي بعد استقباله للوزارة امس ووجه الى الحرس الجمهوري تحية العام الجديد .

كما قرر الرئيس الفرنسي ايضا ان تكون الاستقبالات كلها في يوم واحد بعد ان كانت تستمر ثلاثة ايام .

وسيترتب على ذلك ان يمضي الرئيس ديستان حوالى عشر ساعات متصلة امس لاستقبال المهنئين بحلول العام الجديد من كبار الشخصيات .

وكان الرئيس ديستان قد اشاد امس خلال مقابلته لرجال القضاء الفرنسيين بدور المرأة الفرنسية ، وقال انه سعيد وهو يرى امانة المرأة ممثلة في كثير من المناصب الرئيسية في الدولة ، وانه يعتبر ذلك تحية خاصة لعام المرأة .

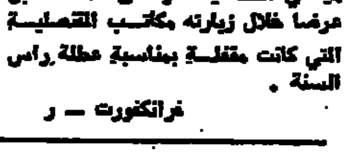
وقد وجه الرئيس الفرنسي تحية خاصة لمدام جاكلين بودرييه اول امرأة فرنسية تتولى رئاسة مجلس ادارة الاذاعة الفرنسية .

باريس — ا.ش.ا

ابطال ٣ قنابل على قنصلية تشيلي في فرانكفورت

تم ابطال مفعول ثلاث قنابل موقوتة اكتشفت عرضا في القنصلية التشيلية قبل ساعتين فقط من الموعد المحدد لانفجارها . وقال البوليس ان احد موظفي القنصلية عثر على هذه القنابل عرضا خلال زيارته مكاتب القنصلية التي كانت مقفلة بمناسبة عطلة رأس السنة .

فرانكفورت — ر



فتح تحتفل — تتمة

ومسلمين ، فلسطينيين ولبنانيين ، ساحل وجبل ، لان بيننا خبزا وملحا والدماء التي تجري في عروقنا هي ذاتها ، والعدو المشترك يطمع في ارضنا » .

وانطلاقا من رسالة البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان (٩ — ٧ — ١٩٧٤) بشأن اعتقال المطران كبوجي ، قال الاب غزال : تدعو كل مؤمن حقيقي لان يلتزم بهذه المأساة الانسانية والاحترام الكامل لحقوق شعب فلسطين التي لا يجوز التصرف بها .

واستنكر الاب غزال في نهاية كلمته « ثورة الدماء العربية التي تراق على ارض لبنان . لانها يجب ان تكون الذخيرة الحية في بندقية تحرير فلسطين » .

هاني فحص : مخططات العدو

واشاد السيد هاني فحص بمواقف الثورة الفلسطينية . ودعا الى مزيد من التلاحم بين كافة القوى الوطنية والتقدمية لدحر مخططات العدو في تقسيم لبنان .

وكانت كلمة الختام للسيد ماجد ابو شرار (ممثل « فتح » في المهرجان) ركز فيها على نشوء الثورة الفلسطينية فقال :

« لقد كانوا حفنة من الرجال الذين حملوا البندقية وزرعوا البذرة فنبتت الثورة . وقالوا وقتها ان هؤلاء ما هم الا مغامرون لن يصدروا بلاغهم الخامس . ولكن الثورة تأتي دائما من قلب المستحيل .

وعرض عبرة قيام الثورة وانطلاقتها الاولى في العام ١٩٦٥ فقال : اتسمنا كثورة تختلف عن كل الثورات لاننا نقاتل من خارج ارضنا . كما اننا ننطلق من قلب انظمة تدعي الوطنية فقط .

وقال : ان العام ١٩٧٦ سيشهد تحركا فلسطينيا اكثر قوة ووضوحا من اجل وضع النقاط على الحروف . فكثير من العمليات الارهابية من خطف للطائرات ومهاجمة للابرياء ادناها وما زلنا ندين . واعلنا وما نزال نعلن اننا لا علاقة لنا بمثل هذه العمليات وكان باستمرار يتقل ابطال هذه العمليات بطائراتهم بين هذه العاصمة وتلك ، وباستمرار تركز اجهزة الاعلام الامبريالية ان الفلسطينيين هم وراء هذه العمليات .

واضاف يقول : ان عام ١٩٧٦ لن نسمح فيه لاحد من الارهابيين على مستوى الجماعات او على مستوى اجهزة المخابرات او على مستوى الدول ان يتغطى بعد اليوم بالغطاء الفلسطيني لممارسة العمليات الارهابية، وسنطلب كشف كل الاوراق لان قضيتنا لم تخلق لان تداس بهذا الشكل . الذي يريد ان يمارس الارهاب ، فليمارسه تحت يافطته لا تحت اليافطة الثورية الفلسطينية .

حول الموقف في لبنان قال : اننا في لبنان ونحن ابناء امة واحدة ، ضيوف عابرون لا نطمع بهوية غير هويتنا ولا بوطن بديل سواء كان هذا الوطن في الارض او في الشمس . فلسطين ارضنا وارض اجدادنا منها خلقنا واليها نعود . اننا حريصون كل الحرص على هذا الوطن الشقيق لبنان حريصون على وحدته ارضا وشعبا ، وعلى امنه وسيادته وسلامته . اننا لسنا فقط ضد الطائفية البغيضة ، بل نحن نقاوم الطائفية بشتى الوسائل .

واكد ، اخيرا ، على وحدة الجماهير الفلسطينية المقاتلة وتلاحمها مع الحركة الوطنية اللبنانية .

وقال : اننا حريصون على ان لا يتحول الحوار بالكلام الى حوار بالرصاص .

فنزويلا تؤمم نفطها رسميا

اممت فنزويلا رسميا صناعتها النفطية وهي خامس مثيلاتها حجما في العالم وانهت بذلك سيطرة اجنبية على نفطها استمرت اكثر من ٢٠ عاما .

كراكاس — ر .

مرتزقة اميركيون في انغولا

ذكرت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور امس ان ٢٠٠ رجل من الجنود الاميركيين السابقين ارسلوا الى انغولا كمرتزقة في وقت يجري فيه تدريب واعداد عدد مماثل لارساله قريبا الى هناك .

وقالت الصحيفة في نبأ تنسبه الى مصادر مقربة من وكالة الاستخبارات المركزية ان الوكالة تقوم بصورة غير مباشرة بتجنيد العسكريين السابقين وتدريبهم وارسالهم الى جنوب افريقيا، وهي تساهم في نفقاتهم عن طريق اعتمادات مخصصة لزئير وحركتين انغوليتين مواليتين للغرب .

ورفضت وكالة الاستخبارات المركزية التعليق على النبأ في وقت قال فيه ناطق بلسان البيت الابيض ان النبأ غير صحيح .

بوسطن — ر

اتصالات عربية لدعم القضية الفلسطينية في مجلس الامن

ذكرت صحيفة « الاخبار » القاهرية امس ان الحكومات العربية تقوم باتصالات لكسب الدعم للقضية الفلسطينية المقرر مناقشتها في مجلس الامن الدولي في ١٢ كانون الثاني الحالي .

وقالت الصحيفة ان الدول العربية اتفقت على العمل ككتلة واحدة خلال المناقشة التي دعيت منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك فيها .

واضافت تقول ان مصر ستلعب دورا رئيسيا للخروج بنتائج ايجابية من المناقشة تمشيا مع تصريحات الرئيس انور السادات في العام الماضي بان عام ١٩٧٦ سيكون عام فلسطين .

القاهرة — ر .

قذائف باتجاه نهاريا وجرح جندي في العريش

اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان جنديا اسرائيليا اصيب بجروح اول امس عندما ارتطمت سيارته بلغم بالقرب من العريش في شمال سيناء المحتلة .

واعلن الناطق كذلك ان فدائيين عربا اطلقوا مساء امس الاول عددا من قذائف الكاتيوشا عبر الحدود الشمالية في اتجاه نهاريا المنتجع الساحلي على البحر الابيض المتوسط في شمال اسرائيل دون ان يسفر ذلك عن وقوع اضرار .

تل ابيب — ر .

بعد ٨ سنوات : مقتل لوثر كينغ هل كان مؤامرة ؟

دعت شبكة تلفزيون اميركية الى تحقيق مستقل فيما اذا كان مقتل داعية الحقوق المدنية الاميركي الدكتور مارتن لوثر كينغ في عام ١٩٦٨ نتيجة مؤامرة .

ويقول المراسل دان راذر في ما توصل اليه بحث قامت به شبكة الاذاعة كولومبيا حول مقتل الدكتور كينغ ان القاء التبعة على جيمس ايرل راي وحده على اعتبار انه قام بعملية القتل بمفرده امر لا يخلو من لبس وشكوك . وكان راي الذي حكم عليه بالسجن ٩٩ عاما بتهمة قتل الدكتور كينغ قد تراجع عن اعترافه بجرمه بعد ثلاثة ايام من صدور الحكم عليه . وهو يسعى الآن الى اعادة محاكمته من جديد .

نيويورك — ر

بصراحة يكتبها : محمد حسنين هيكل

دعوة الى قمة عربية (١)

بلادنا ... وقضايانا ... واسلحتنا

اذا كان هناك من يخالجه الشك في ضرورة وجدوى عقد مؤتمر عربي على مستوى القمة ، اليوم قبل الغد ، فليتكرم بالقاء نظرة على الخريطة السياسية الراهنة للمنطقة العربية. ليحاول دراستها بأقصى ما يمكن من التجرد والموضوعية ، ثم يسأل نفسه ويقول للناس : ما هو البديل ؟ وكيف تستطيع هذه الامة ان تراجع نفسها ثم تجد علاجا لجراح الحقتها بنفسها ، في الوقت الذي يحاول فيه اخرون ان يجعلوها تنزف دمها وحيويتها بغير جراح ؟. ظاهرة على الاقل !

وهل يعقل ، بعد سنتين اثنتين وشهرين اثنين ، من مشهد اكتوبر سنة ١٩٧٣ — ان تكون الخريطة السياسية الاجتماعية والدولية للمنطقة على هذا النحو الذي نراه الان ؟

هل يعقل ؟!

هل يعقل ما فعلنا ببلادنا ، وبقضايانا ، وباسلحة كانت في ايدينا وتوشك ان تخرج الان من ايدينا !

واذا بدأنا بما فعلناه ببلادنا فماذا تقول الخريطة :

لقد فجرنا حربا اهلية في لبنان ، وهي ليست حربا اهلية لبنانية وانما هي حرب اهلية عربية تصادف وقوعها في لبنان الذي اصبح ميدانا لها لاسباب عديدة شرحتها فيما سبق .

وهي حرب اهلية عربية مع ان لبنان ميدانها ، بمقدار ما كانت اسبانيا في الثلاثينات حربا اهلية اوروبية مع ان اسبانيا كانت ميدانها .

وكانت الخطوط في الحرب الاهلية في اسبانيا واضحة ... صراع بين الديمقراطية والفاشية .

والخطوط في الحرب الاهلية في لبنان متداخلة ... صراعات مركبة بعضها من فوق بعض .

وفي اسبانيا — وبصرف النظر عن المبادىء — فلقد استطاع رجل مثل الجنرال فرانسيسكو فرانكو ان يقود جيشا يوقف به النزيف الدموي .

وفي لبنان — وبصرف النظر عن المبادىء — فليس هناك جنرال ولا جيش يمكن بهما وقف النزيف الدموي ، اي اننا حتى اذا رضينا بالهم — بديلا عن الدم — فان الهم غير راض ، على حد تعبير مصري شائع !

وضحايا النزيف الدموي في لبنان الان اكثر من عشرة الاف قتيل ، اكثر من كل ما فقدته جيوش مصر وسوريا وكل الجيوش العربية التي اشتركت في حرب اكتوبر ١٩٧٣ ..!

☐ وكانت خطوطنا في اكتوبر ثلاث جبهات : جبهة اولى في مصر ، وجبهة ثانية في سوريا ، وجبهة ثالثة فلسطينية في الارض المحتلة .

ولكن الجبهات الثلاث التي كانت تصب الحرب ساخنة على العدو في اكتوبر تحولت الان الى مواجهة بعضها البعض تصب الحرب — باردة حتى الان — على رفاق الامس ورفاق الغد مهما كان ويكون .

وماذا نقول : هل نقول ان الحرب جمعتهم والسلام فرقهم ؟ واين هو السلام ؟! بل اين هي احلام السلام او حتى اوهام السلام ؟

☐ وخلال اكتوبر كانت ليبيا عمقا استراتيجيا للجبهة المصرية ، وكان هناك موعد تحدد في اغسطس سنة ١٩٧٣ لاقامة وحدة بين مصر وليبيا يكون اعلانها واتمامها مع بداية سنة ١٩٧٤ وذلك وفقا لاتفاق وقعه انور السادات ومعمر القذافي في ميت ابو الكوم .

وجاءت بداية سنة ١٩٧٤ فاذا عمق الجبهة المصرية ابعد ما يكون عن مواقعها الامامية ، واذا القطيعة بين الاثنتين كاملة او شبه كاملة ، حتى ان رئيس الوزراء المصري الذي حل بطرابلس قبل اسابيع يحمل رسالة من انور السادات الى معمر القذافي عاد بالرسالة التي كان يحملها الى القاهرة ، لانه عندما حل بطرابلس كان القذافي قد غادرها الى بنغازي ، ولست الان في صدد تحليل الاسباب وتحديد من المسؤول ، ولكني بصدد تقرير حقائق مجردة .

☐ وفي اكتوبر كانت هناك قوات عراقية تقاتل جنبا الى جنب مع القوات السورية على الجبهة السورية ، وشهدنا بعد ذلك ظروفا كادت فيها القوات العراقية والقوات السورية ان تتقاتل مع بعضها لاسباب طويلة تمتد من قضايا الخلافات الداخلية لحزب البعث الى قضايا الاختلافات على توزيع مياه الفرات ، وما زالت المشاكل قائمة رغم جهود لاحتوائها ، وما زال الخطر ماثلا .

☐ وفي اكتوبر — ايضا — كانت هناك قوات جزائرية تحارب جنبا الى جنب مع قوات مغربية على الجبهتين السورية والمصرية ، واليوم تتحشد القوات المغربية وتتحشد القوات الجزائرية باحتمال مواجهة قائم بينهما في اي لحظة بسبب النزاع على مستقبل الصحراء التي كانت اسبانية .

والنذر امام كل العيون والخطر تتصاعد درجة حرارته يوما بعد يوم وليس في العالم العربي من يتحرك بوساطة — حتى بالكلمات الطيبة — بين المغرب والجزائر .

☐ وقبل اكتوبر وبعد اكتوبر وحتى هذه اللحظة ما زالت الحرب دائرة في ظفار بين سلطان عمان وبين قوات الثورة الشعبية التي تمركزت على الحدود مستندة الى اليمن الجنوبي ، وتدخلت ايران بقوة عسكرية برية وجوية تناصر السلطان على الثوار . كل هذا وبقية العالم العربي ساكت يتفرج ، وقصارى الاهتمام في بعض الايام محاولات اقرب الى التآمر الخفي منها الى العمل السياسي الحر والصريح ...

... هل يعقل هذا كله ؟!

هكذا بلادنا ... فكيف حال قضايانا ؟

اذا كانت القضية الملحة والعاجلة هي قضية الارض المحتلة في مصر وسوريا ، فلسوف نجد ما يلي :

● ان مجموع ما حررته مصر بالسلاح وما جلت عنه اسرائيل بمقتضى اتفاقية فصل القوات الاولى ، وما سوف تجلو عنه بمقتضى اتفاقية فصل القوات الاخيرة، بما فيها المنطقة الحرام التي تسيطر عليها قوات الامم المتحدة — لا تزيد كلها حتى الان عن ١٣٪ من ارض سيناء ، وبقية ارض سيناء اي ٨٧٪ منها مؤجل بحثه — فيما يبدو — الى ما بعد انتخابات الرئاسة الامريكية واستقرار الرئيس الامريكي في بيته الابيض سنة ١٩٧٧ .

● ان ما استردته سوريا من اراضيها لا يزيد عما فقدته في معارك سنة ١٩٧٣ مضافا اليه اطلال مدينة القنيطرة ، وبقية الجولان ليست موضع مناقشة الان او في المستقبل كما تقول اسرائيل ، وكما يضيف رئيس وزرائها رابين الذي اعلن انه مستعد لعملية تجميل — وليس لعملية تعديل — في الخطوط على الجولان .

☐ واذا كانت القضية الرئيسية في الازمة كلها هي قضية فلسطين ارضا وشعبا فان القضية في خطر شديد ، ويكفي لقياس هذا الخطر ان نراجع قوائم التعهدات السرية الامريكية الملحقة باتفاقية سيناء الاخيرة وبينها « المذكرة بالاتفاق بين حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة » والتي تقول في البند الثاني منها ما نصه :

« ان الولايات المتحدة سوف تستمر في الالتزام بسياستها الحالية تجاه منظمة تحرير فلسطين ، وبمقتضى ذلك فانها لن تعترف ولن تتفاوض مع منظمة تحرير فلسطين طالما ان منظمة تحرير فلسطين لا تعترف بحق اسرائيل في الوجود ولا تقبل قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ . ان حكومة الولايات المتحدة سوف تقوم بمشاورات كاملة وسوف تسعى الى تنسيق مواقفها واستراتيجيتها في مؤتمر جنيف حول هذا الموضوع مع حكومة اسرائيل ... » الى اخر نص هذه المادة .

ومعنى ذلك ان الضحية يجب ان تبدأ فتعترف بالجاني ، لكي يقبل هذا الجاني مجرد الحديث معها او اشراكها في حديث معه والا فانه يقول : « لا » .

وتقولها معه الولايات المتحدة الامريكية متحدية بذلك كل العرب ، وكل العالم ، في الجمعية العامة للامم المتحدة وفي مجلس الامن .

● والشعب الفلسطيني يعيش في وطنه تحت حالة قهر مخيفة تصنعها وطأة الاحتلال ، وبقية الشعب الفلسطيني في المنفى تحت حالة حصار مرهقة وضعته فيها ظروف لم نترك له في النهاية غير لبنان قاعدة لنشاطه ومقاومته كلها .

وهكذا الانسان الفلسطيني : في وطنه اسير وخارج وطنه مطارد !

* وزاد فوق هذا كله — بتسبب اتفاقية سيناء الاخيرة — خلاف فلسطيني مع مصر بالذات ، وبحجمها في النضال العربي ودورها ، وبصرف النظر عن المسؤولية في الخلاف فان الثورة الفلسطينية تجد نفسها في اصعب المواقف من وجهة نظرها : « القرب من مصر في هذه الظروف مشكلة ، والبعد عن مصر في كل الظروف مأزق ! »

☐ والارض المحتلة جميعها في مصر وسوريا وفلسطين تتعرض لما لا يدع للشك مجالا في فكر احد وفي قلبه .

● ميناء ياميت على الارض المصرية تم افتتاحه هذا الشهر وبدأت الحياة والحركة فيه .

● المستعمرات على الجولان يتم بناؤها كل يوم .

● طبيعة القدس تغيرت ، والضفة الغربية تتغير ، والقادمون منها هذه الايام — وبينهم مراقبون اجانب محايدون — يقولون بصريح العبارة : ما رأيناه لا يمكن ان يوحي بنية رحيل بعد سنة او بعد عشرات السنين ! »

وفي مناقشة في نيويورك اخيرا قلت لبعض من لقيتهم :

— نحن نتعامل مع بلد ليست له خريطة ... حدوده تتسع باستمرار ... ربما استطعنا ان نحدد مواقفنا اكثر لو ان اسرائيل ابرزت امامنا خريطة للدولة التي تتصورها في قلب اوطاننا ... على الاقل نعرف مع من نتعامل وعلى اي أساس نتعامل ؟! »

وقيل لي :

— لماذا تخدعون انفسكم ... امامكم خريطة لاسرائيل ... ليست مرسومة بالالوان على ورق ، ولكنها مخططة بالفعل على الارض وعلى الطبيعة ... ادرسوا اين تبني اسرائيل وتنشىء تستبين امامكم حدودها ... انها لا تبني وتنشىء اليوم في مكان تنوي الرحيل منه غدا ! »

وقلت :

— ولكن اسرائيل تبني وتنشىء في كل مكان ، في اجزاء من ارض مصر وعلى الجولان وفي الضفة الغربية . »

وقيل لي :

— وهذه بالضبط حدود اسرائيل كما تتصورها وما يخرج عنها — ما وراءها — سوف تعيده اليكم اسرائيل في يوم من الايام ! »

... كلام لم نسمعه بعد يونيو ١٩٦٧ فهل يعقل ان نسمعه بعد اكتوبر ١٩٧٣ ؟

هل يعقل ؟!

هكذا بلادنا ... وهكذا قضايانا ... فكيف حال اسلحتنا؟

☐ اذا بدأنا بسلاح السلاح — اي جهاز الحرب ذاتها — فلا بد لنا ان نعرف ان الاسلحة ليست شحنات بضائع تحملها البواخر من كل الموانىء ، وانما السلاح نظام حربي متكامل ، وليست في العالم كله الا دولتان اثنتان تنتجان نظما من السلاح المتكامل وهما : الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي ، وليس هذا رأيا شخصيا وانما حقيقة علمية تقول بها كل مراكز الدراسات الاستراتيجية العالمية ، ويقول بها كل خبير متخصص في علوم الحرب .

ولست استطيع ان اتصور وضعا سياسيا يمكن فيه للعرب ان يحصلوا على نظامهم العسكري الكامل من الولايات المتحدة الامريكية ، واذا حدث مثل هذا الوضع فسوف تكون صفقات السلاح الامريكي في خارج نطاق الحرب مع اسرائيل تماما ، وفي هذه الحالة لا أعرف لماذا تكون صفقات السلاح اصلا ؟!

اي ان اي سلاح نريده للحرب مع اسرائيل لا يمكن الا ان يكون اساسا سلاحا من الاتحاد السوفياتي ، وربما استطعنا ان نضيف اليه كنظام كامل بعض المعدات الاضافية من اوروبا الغربية او حتى من الولايات المتحدة ، ولكن الحصول على اضافات من هنا او هناك لا يمكن ان تكون بديلا عن اساس النظام الدفاعي المتكامل .

واوروبا الغربية لا تستطيع ان تعطينا نظاما دفاعيا كاملا لان ذلك يفوق طاقتها ، ولقد يفيدنا ان نذكر ان انتاج اوروبا الغربية كلها من الدبابات مثلا في خمس سنوات يظل اقل من خسائر الاطراف المتحاربة في خمسة عشر يوما من اكتوبر ١٩٧٣ !

وقبل ايام قال لي فرنسي بارز رافق الرئيس جيسكار ديستان في زيارته الى مصر ما نصه :

— هناك حد معين نستطيع به ان نبيعكم بعض الاسلحة ، لكنه بعد هذا الحد المعين يصبح الامر فوق طاقتنا : سياسيا لاننا لا نستطيع ثم عمليا لاننا لا نقدر ، اي اننا لا نستطيع وحدنا كفرنسا ، ولا نستطيع كلنا كاوروبا الغربية ان نكون بديلا للولايات المتحدة او الاتحاد السوفياتي .

واذا كنا لا نستطيع ان نتصور وضعا سياسيا تكون لنا فيه صفقات سلاح امريكية في نطاق حرب مع اسرائيل ، واذا كنا لا نستطيع ان نتصور وضعا عمليا تبيع فيه امريكا السلاح للعرب ليحاربوا اسرائيل وتعطي فيه امريكا السلاح لاسرائيل لتحارب العرب — اذن فان النتيجة واضحة امامنا ، وهي انه لا بديل عن الاتحاد السوفياتي ، اذا كنا نقول ان عدونا الاساسي بالسلاح هو : اسرائيل .

واذا اضفنا الى هذا ان الانتقال من استيعاب نظام في السلاح الى استيعاب نظام اخر يستغرق فترة ما بين عشرة الى اثنتي عشرة سنة — اذن لادركنا انه حتى اذا كان نظام السلاح الامريكي متاحا لنا سياسيا ومتاحا لنا عمليا فان استيعابه سوف يجيء متأخرا وربما متأخرا جدا .

ولربما كان يفيدنا بعد ذلك ان نتذكر — والحقائق المنشورة امام عيوننا تذكرنا كل يوم ولا تترك لنا الفرصة لننسى — ان السلاح الذي نشتريه من الغرب كله لم يعد مسألة تسليح ولكنه أصبح مسألة تجارة ، قضية لا يعنيها الصراع الاسرائيلي ، وانما تعنيها بالدرجة الاولى موازين المدفوعات في الدول المصدرة للسلاح ، والتي اكتشفت فجأة ان هناك سوقا واسعة في بلاد تريد أشكالا وألوانا من السلاح لا تعرف ماذا تفعل بها ، ثم ان لديها اموالا طائلة لا تعرف كيف تصرفها وهكذا توافق العرض والطلب الى جانب عوامل اخرى !

وربما كان من الحق ان نقول ان الارض العربية عليها الان من السلاح اكثر مما كان عليها في اكتوبر سنة ١٩٧٣ ، ولكنه من الحق في نفس اللحظة ان نتساءل :

— هل يستطيع هذا السلاح — اشكالا الوانا — ان يحارب بكفاءة ما كان لدينا في اكتوبر ١٩٧٣ ؟!

اذا كان يستطيع ففي وسعنا ان نطمئن ، واذا لم يكن فلنا ان نتساءل :

— ماذا فعلنا بسلاحنا ... من السلاح !

☐ يجيء بعد ذلك سلاحنا من الصداقات الدولية :

● الاتحاد السوفياتي : اول هذه الصداقات واهمها علاقاتنا به اليوم مشدودة ، وبصرف النظر مرة اخرى عن من المسئول — فان الامر الواقع هو ما يعنينا هنا ، ولقد استطعنا بنجاح ولمدة عشرين سنة كاملة ان نحصل من الاتحاد السوفياتي على ما اردناه من السلاح دون ان نترك له فرصة تقييد ارادتنا ، والدليل حرب اكتوبر نفسها .

فلقد حققنا ما حققناه فيها — ونحن ادرى الناس بحجمه — بسلاح سوفياتي .

ولم يستطع الاتحاد السوفياتي — ولم يحاول — ان يعترض ارادتنا بالقتال عندما كانت هذه الارادة مستعدة لتحمل مسئولية قراراتها .

ولقد يقال : ولكن التعامل مع الاتحاد السوفياتي مرهق ، وربما كنت واحدا من الشهود على ذلك ، ولكن اليست هذه هي الطبيعة ذاتها في تعامل دولي بين اطراف يملك كل منها ارادته ، ولكل منها استراتيجيته ثم متى كانت المعاملات الدولية لمسات اصابع على ازرار تضغط بالسؤال فيجيء الجواب ؟!

● ثم تجيء صداقتنا مع اوروبا الغربية : فلقد بذلنا جهدا مكثفا خلال السنوات العشر الاخيرة لكي نجعل اوروبا الغربية تفهم وتدرك ان لها مصلحة مع العرب تستطيع تحقيقها خارج نطاق الهيمنة الامريكية وفي الوقت الذي كان جهدنا فيه على مشارف النجاح بعد اكتوبر ١٩٧٣ — قتالا وبترولا ومالا — كنا نحن الذين تولينا اقناع اوروبا الغربية بالعودة الى نطاق الهيمنة الامريكية ، او على الاقل التنسيق الكامل تحت القيادة الامريكية .

في قضايا الطاقة وفي قضايا فوائض الاموال العربية وفي قضايا المحاولات الدبلوماسية لازمة الشرق الاوسط ، كنا نحن العرب — وليس غيرنا — الذين اتحنا للولايات المتحدة ان تقول ان كل الاوراق الرابحة في جيبها وترددت اوروبا الغربية مرة ومرات ثم لم يكن امامها غير ان تقبل لاحقا ما قبلناه نحن سابقا وأمامنا الظروف التي عقد فيها مؤتمر رامبوييه والقضايا التي اثيرت فيه والنتائج التي انتهى اليها !

● واخيرا صداقاتنا مع افريقيا وآسيا : وليس من شك ان التحالف الذي اقمناه مع افريقيا وآسيا والذي يسمى الان بتحالف العالم الثالث ما زال يقوم بدور هام في الامم المتحدة ، وقد كان هو المسئول عن قرارات سياسية ضخمة كقرار ادانة الصهيونية باعتبارها نوعا من العنصرية ، وكقرار اشتراك منظمة تحرير فلسطين في مناقشات مجلس الامن الاخيرة حول الغارات الجوية على لبنان ، ومناقشاته المقبلة في يناير الحالي حول ازمة الشرق الاوسط بصفة عامة .

ولكن علينا ان نتنبه :

ان هذا التحالف ما زال يؤدي دوره بفضل القصور الذاتي بعد مرحلة اندفاع سابقة .

ثم ان هذا التحالف في شكل من اشكاله مظهر من مظاهر المواجهة بين الفقراء والاغنياء او بين الشمال والجنوب كما يقولون .

واخيرا فان افريقيا بالذات بدأت تعي ما قلناه — مصر والجزائر والمغرب — من ايام مؤتمر الدار البيضاء سنة ١٩٦٠ حينما طرحنا لاول مرة مشكلة اسرائيل باعتبارها نوعا من الاستعمار الاستيطاني مثله مثل روديسيا وجنوب افريقيا .

ثم قد تلفت اسماعنا عبارة قالها ايفور ريتشارد المندوب البريطاني الدائم في الامم المتحدة اثناء محاضرة اخيرة القاها وقال فيها بالحرف : ان نهاية التحالف العربي — الافريقي تبدو امامنا ... وقد تجيء باسرع مما نتصور !

☐ ويجيء سلاح البترول :

المعروض من البترول في السوق العالمية اكثر من المطلوب . وطاقات التخزين في اوروبا وامريكا معبأة على اخرها باحتياجات تكفي لستة شهور على الاقل . وبعض الدول المنتجة بدأت تخفض أسعارها عن آخر زيادة قررتها الاوبيك في اجتماع فيينا الاخير ، وبعض الدول الاخرى عارضت وما زالت تعارض اية زيادات جديدة في الاسعار ، وهناك توتر داخلي في هذه المنظمة بين الذين يملكون احتياطات هائلة وبين الذين لا يملكون مثل هذه الاحتياطات ، وشيء من هذا التوتر يبدو واضحا في العلاقات بين السعودية وايران مثلا .

وكان من اهداف السياسة الامريكية وما زال كسر الاوبيك او على الاقل تفكيك جبهته أمام جبهة الدول الصناعية المستهلكة للبترول !

☐ وفي النهاية سلاح المال ، وهنا اوثر ان أترك الارقام تتكلم معتمدا على احصائية نشرها « تشيز مانهاتن بنك » وهي عن فوائض الاموال لدى دول الاوبيك كلها ، وتقول هذه الاحصائية بما يلي :

● سنة ١٩٧٤
عائدات البترول : ١٠٥ بليون دولار
الفوائض المالية : ٦٥ بليون دولار

● سنة ١٩٧٥
عائدات البترول : ١٠٣ بليون دولار
الفوائض المالية : ٣٦ بليون دولار

● سنة ١٩٧٦ (تقديري)
عائدات البترول : ١١٤ بليون دولار
الفوائض المالية : ٣٤ بليون دولار

اي ان العائدات تميل الى الزيادة ، ولكن فوائض الاموال المتبقية لدى الدول المنتجة هبطت الى النصف تقريبا في أقل من سنة واحدة .

اين ذهب الفرق ؟

ثم ماذا يفعل التضخم بالباقي حتى الان ؟

ثم اي سيطرة تملكها الدول صاحبة الفوائض على اموالها واين هي هذه الاموال الا في اسواق نيويورك ولندن وزيوريخ الى آخره !

اين كنا قبل سنتين وشهرين واين اصبحنا بعد سنتين وشهرين ؟

● كانت صورتنا وقتها صورة قوة تقفز الى الساحة العالمية فجأة لتكون شريكا فعالا ومؤثرا في شكل المستقبل .

والصورة الان ترسمها مجموعة مقالات نشرتها جريدة الواشنطن بوست بقلم « جيم هوجلاند » تحت عنوان « العربي وامواله » ... صورة فيها من ظواهر الانحلال اكثر مما فيها من عناصر القوة .

● وبدا للحظة من اللحظات ان لنا ارادة موحدة او يمكن ان تكون موحدة ، وعلى الاخرين ان يتعاملوا معها على هذا الاساس ، واقترحت اوروبا مثلا اجراء حوار عربي — اوروبي ... قوة أمام قوة .

والان ...

قيل لي في روما اخيرا والقائل وزير اوروبي :

— لا اظن ان هناك جدوى الان من الحوار العربي الاوروبي ... ما تصورناه من قبل كان اكبر من الحقيقة ... ربما استطعنا بعد خمس سنوات ان نستأنف الحوار العربي الاوروبي وان نصل فيه الى نتيجة معقولة ، واما الان فالواضح امامنا ان كل الدول العربية تفضل التعامل الثنائي ... وعلى اي حال فهذا يناسبنا اكثر !

● وكانت لنا هيبة :

وخلطنا بين هيبة الدول وكبرياء الملوك والرؤساء والمشايخ. عرفوا كيف يتعاملون معنا ، وتذكروا اسلوب الملكة فيكتوريا في القرن التاسع عشر تكتب لاي زعيم قبيلة في آسيا او افريقيا وتوقع بامضائها تحت عبارة « الخادمة المطيعة ». ونجح اسلوب القرن التاسع عشر معنا في الربع الاخير من القرن العشرين .

ولم تفت الفرصة بعد ، ولكنها على وشك ، واذا لم نتداركها بعمل عربي شامل فاننا سوف نخلف لمستقبل القرون صيحة اسطورية كتلك الصيحة التي وصلت الينا عبر القرون ...

عبر قرون ماضية وصلتنا صيحة اسطورية تقول :

— قابيل ... ماذا فعلت باخيك ؟!

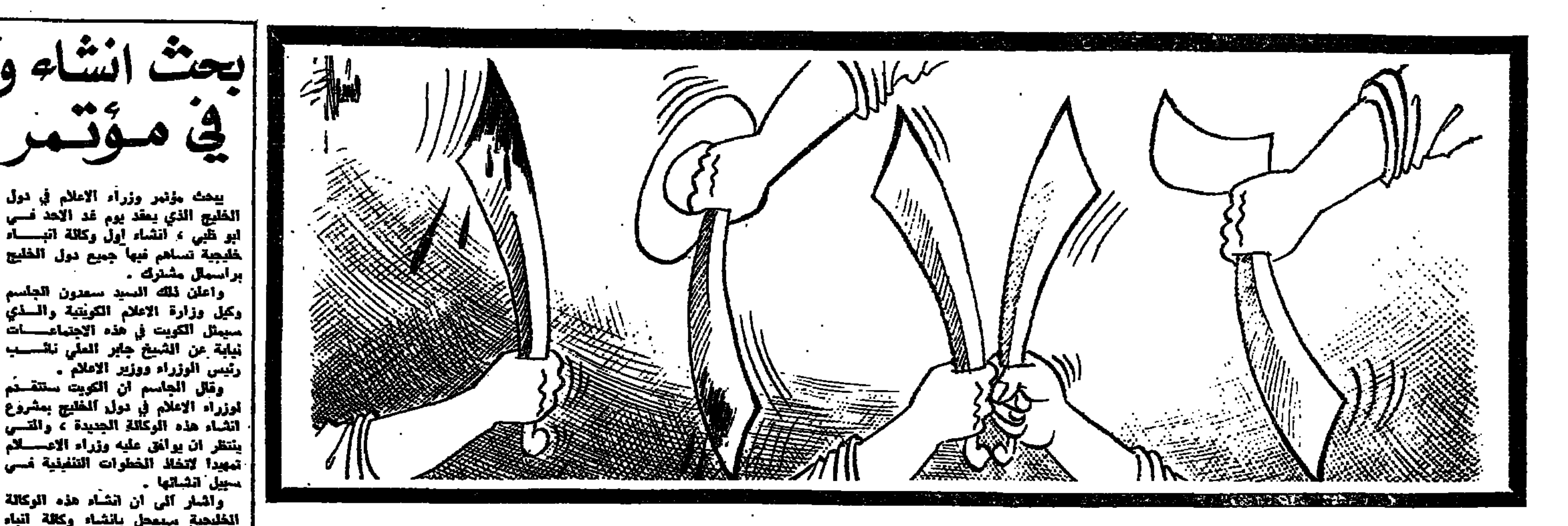
وعبر قرون مقبلة قد لا نترك من زماننا هذا غير صيحة اخرى تقول بالاسى كله :

— ايها العربي ... ماذا فعلت بنفسك ؟! » .

(المقال الثاني غدا)

محمد حسنين هيكل

هكذا من الأصل



عملية فدائية ــ تتمة

النيران في وقت سابق من هـــذا الاسبوع ، ويقول البوليس انه يحقق فيما اذا كانت هناك علاقة محتملـــة بين هذه الحوادث .

واوردت وكالة « وفا » بيانـــات عسكرية عن عمليات الفدائيين جـــاء فيها ان العمليات العسكرية هـــذه اتسمت بميزات فنية وتقنية . كمـــا عكست تطورا في الاسلوب القتالـــي ودقة في التنفيذ على صعيد الزمـــان والمكان .

عمليات عدة

وهذه العمليات حسب التصريـــح العسكري الفلسطيني هي التالية :

● . وضع عبوات ناسفة حارقـــة داخل كاراج عسكري في منطقـــة « كريات يوفال » في مدينة القـــدس فانفجرت العبوات ودمرت الكـــاراج والورش الملحقة به .

● زرع لغم أرضي ٪ مسيطـــر عليه فنيا ، جنوبي العريش . فانفجر اللغم في سيارة عسكرية محملة بالجنود وكان تفجيراً مباشرا ادى الى مصـــرع معظم الجنود في السيارة .

● قصفت مجموعة «السحب الجحيم» مدينة « نهاريا » بالصواريخ الثقيلـــة قصفا شديدا ومركزا ، فسقطت علـــى عدد من الاهداف العسكرية والحيوية في المدينة وقد اصابتها اصابات مباشرة . وشوهدت السنة اللهيب من مسافات بعيدة تتصاعد في المنطقة .

وتميزت هذه الصواريخ بانها ذات قدرة تدميرية عالية تتكون من ثـــلاث مراحل ، زنة الواحد منها ٧٦ كيلـــو غراما . وزن المفجر ٦ كيلو غرامات ، مداها ٢٢ كيلو مترا .

● قامت مجموعة الاستطلاع التابعة للوحدة الخاصة « الف » ، العاملة داخل الوطن المحتل ٪ بعملية رصـــد دقيقة وواسعـــة تضمنـــت الاهـــداف المحددة لها والواقعة جميعا علـــى امتداد شارع شوكيد في منطقة « كريات ملاخا » ، احدى الضواحي الجنوبية في تل ابيب ، تبعتها مجموعة التنفيـــذ التابعة لها ٪ مساء ١ ــ ١ ــ ١٩٧٦ فقامت بزرع عدد مـــن العبـــوات الناسفة الحارقة المشركة داخـــل الاهداف المحددة ، وانسحبت الـــى مواقعها بسلام ، انفجرت على التوالي منذ الساعة الثانية عشرة والربع مـــن صباح ٢ ــ ١ ــ ١٩٧٦ . ولمدة سبع دقائق سمعت انفجاراتها في جميـــع انحاء المنطقة الجنوبية ونتج عنها مـــا يلي :

اولا ــ اندلاع النيران داخل اكبـــر مستودعات الورق في الكيان الصهيوني واحراقها بالكامل .

ثانيا ــ تدمير صالة لعرض الاثاث واحراق محتوياتها في الشارع نفسه .

ثالثا ــ نسف احد المتاجر واتلاف المحتويات الموجودة في داخله .

رابعا ــ تدمير مستودع للاغذيـــة واتلاف محتوياته .

فهرعت سيارات اطفاء وانقاذ من تل ابيب ورمات غان ورمـــات هشرون ، للاشتراك في اطفاء الحرائق التي بدات تمتد من الساعة السابعة من صبـــاح امس ، الى الاماكن المجاورة ، نتـــج عن ذلك مقتل واصابة عدد كبير منرجال الاطفاء اثناء محاولتهم اخماد النيران التي ما زالت مشتعلة في الاماكـــن المذكورة حتى ساعة اعداد هذا التصريح الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر امس (٢ ــ ١ ــ ٧٦) .

وعلى اثر ذلك شنت قوات الاحتلال وبوليس العدو حملة اعتقالات واسعة في مدينة تل ابيب ضد المواطنـــين الفلسطينيين .

واعترف العدو بان الخسائر الاولية تزيد عن ١٠ ملايين ليرة .

خامســا ــ كانت مجموعة ثانية مـــن الفدائيين الفلسطينيين تهاجـــم ناديـــا للشرطة في الجزء الشمالي من تـــل ابيب بالاسلحة الرشاشة والقنابل ، استطاع الفدائيون قتل وجرح عدد من حراس النادي واصابة المبنى باضرار بالغة .

كما اشتبك رجال المقاومة مع قـــوة اسرائيلية حاولت اعتراض الفدائيـــين اثناء انسحابهم واوقعوا بها بعـــض الخسائر البشرية .

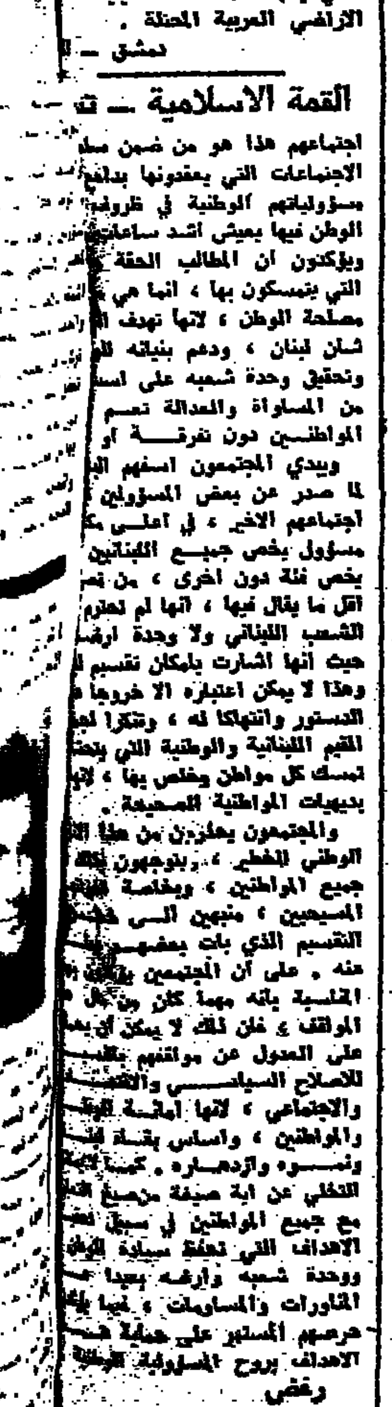
واختتم الناطق العسكري الفلسطيني بيانه قائلا : ان رجال المقاومة قـــد عادوا من جميع عملياتهم هذه الـــى قواعدهم سالمين .

تراشق الشمال ــ تتمة

وعلى جبهة مرياطة ــ الضنية استمر التراشق بالرصاص ، خاصة في محلة صنع الله ، الا انه لم يبلغ عن وقوع خسائر بالارواح من الطرفين .

ويبدو ان انتظار جلاء المواقـــف السياسية في العاصمة بيروت ، قد اثر على سير عمليات الجبهات في الشمال من حيث العنف .

فقد خف القنص والخطف وغابـــت معظم الحواجز عن الطرقات ، وعرفت الحياة الطبيعية نشاطا اجتماعيـــا ملحوظا ٪ بينمـــا ظل الحذر يسيطـــر على ابناء الشمال ، فاحتموا داخـــل منازلهم ولم يخرجوا في السنة الجديدة الى الشوارع الا من اجـــل الحاجات الضرورية .



■ رجل امن يسكب القهوة في احد شوارع بيروت حيث يرابط مع رفـــاق له

لجنة التنسيق ــ تتمة

الرئيسية ، خاصة بين شارع سوديكو في الناصرة وبين راس النبع ، وسن الفيل والدكوانة ، وانحصر دور قوى الامن في مكافحة اعمال النهب .

وفي الضواحي ، قامت دوريـــات الدرك بعدة جولات في الطريق الرئيسي الفاصل بين عين الرمانة والشياح ، لاول مرة منذ عدة اشهر ، وذلك رغم اطلاق بعض العيارات النارية في منطقة مستديرة الطيونة ، بينما عثر علـــى ٤ جثث في المدينة الصناعية في جديدة المتن .

وفي الساعة الثامنة صباحا ٪ وعلى اثر اطلاق رصاص قناص في منطقـــة سوديكو ، حصل تراشق بالاسلحـــة الرشاشة مع راس النبع لمدة اربـــع دقائق ، مما حمل قوى الامن علـــى اقفال شارع بشارة الخوري في وجـــه السير .

وفي الساعة ١٢ ظهرا ، تصـــدت قوى الامن لعدد من اللصوص كانـــوا يسطون على مستودعات المرفا في منطقة الكرنتينا ــ مار مخايل ، واطلقت النار عليهم فاصابت اثنين لم يعـــرف مصيرهما ، وصادرت ٤ شاحنـــات محملة .

والحوادث التي سجلت بعد الظهر، كانت اقامة حاجز طيار على مفـــرق المرامل (في محلة الاوزاعـــي) ، وحصول اطلاق نار بين النبعة وسن الفيل حوالي التاسعة والنصف ليلا ، تجدد في الحادية عشرة ، بين ضهـــر الجمل وسن الفيل . ثم امتد الـــى الدكوانة وراس الدكوانة ، بما يشبه الاشتباك (سقطت خلاله قذيفة) ، وسجل اطلاق نار من شارع سامـــي الصلح على نقطة للدرك في الشياح .

ليـــل الخميس ــ الجمعة

وخلال ليل الخميس ــ الجمعـــة تساقطت فوق أحياء بيروت مجموعـــة قذائف هاون خاصة بعد الحادية عشرة ليلا .

فقد سقطت قذيفة في محلة فســـوح في الاشرفية ، واثنتان قرب حديقـــة السيوفي ، فاصيب جوزيف سامـــي الخوري (٢٠ سنة) . كما سقطـــت قذيفتان ، الاولى في محلة «التشيناك» بالاشرفية على منزل جوزيف جـــاك جرجي ، والحقت به اضرارا بقيمـــة الفي ليرة ، والثانية على منزل سميرة يوسف عفيف قدرت اضرارها بـ ٨ الاف ليرة .

وفي الوقت نفسه سقطت قذيفة هاون في شار الرواس في الطريق الجديدة ٪ على محل محمد مصطفى الزلـــط لبيع الاقمشة ، والحقت بـــه اضرارا قدرت بـــ ٢٣ الف ليرة .

وفي شارع الحمراء قرب مصرف لبنان قبضت دوريات مشتركة من الشرطـــة والكفاح المسلح على ٧ مسلحين كانوا داخل سيارتين ، وذكر ان بين هؤلاء شخصين من بلدة سعدنايل . وقالت مصادر الامن الداخلي ان شارع الحمراء هو الذي كان مستهدفا ، وان اسلحة ومتفجرات صودرت .

وفي زقاق البلاط تعرض منـــزل اسامه حمزه شهاب ، الموجود حاليا في مصر للسرقة خلال الليل الماضـــي ثم اضرمت فيه النار .

ويوم الخميس ، امس الاول، اقتحم مسلحون مجهولون مقهى ديكران فـــي محلة النهر قرب فرع حصاره، واطلقوا النار على باتوس هاقوبيان الملقـــب بـ « بيتي ميماس » وأردوه قتيلا ، واصابوا شخصين احدهما يدعـــى ايزاك والاخر كريكور .

وفي منطقة الاشرفية وجدت جثـــة مهترئة مجهولة الهوية .

وتعرضت مؤسسة وبرطان ادونيان للادوات المنزلية في شارع بشـــاره الخوري للنهـــب ، وقدرت قيمـــة المسروقات بـ ٢٥٠ الف ليرة .

امس في الضواحي

اما في الضواحي فقد شهـــدت منطقتا الشياح وعين الرمانة هـــدوءا ملحوظا ، بالرغم من تبادل اطـــلاق النار بين رجال الدرك في بناية كنج في الشياح وبين مسلحين كانوا يطلقـــون النار من شارعي سيدة لورد وسامـــي الصلح في عين الرمانة وبدارو .

وقامت دوريات من الدرك بجـــولات في شارع الشياح الرئيسي الذي يفصل الشياح عن عين الرمانة ٪ والمعروفة بطريق صيدا القديمة ، وذلك لاول مرة منذ عدة أشهر .

وعلى طريق الاوزاعي اقيم فـــي الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر امس حاجز مسلح على مفرق المرامل بواسطة سيارة « مرسيدس الزرقـــاء اللـــون ومغطاة اللوحـــة ، وقـــد بـــادر رجـــال الدرك الـــى تحويل السير من اوتوستراد الاوزاعي لـــمدة نصف ساعة حيث تم سحب المسلحين . وشوهد في هذه المنطقة مسلحون يبيعون الصحف .

وخلال الليل الفائت (الخميـــس ــ الجمعة) ، تعرض منزل الير واكد في حارة حريك للسرقة ٪ وقدرت المسروقات بـــ ٣٠ الف ليرة .

وعلى طريق دير القمر ــ بيت الدين (الشوف) تعطلت سيـــارة تقل ٤ مسلحين ، هم عماد حليمي وحليم فقيه ومعضاش فقيه ومنذر فقيه . وعندما توجه سائقها الى بيت الدين لاحضـــار ميكانيكي ، شاهده مسلحون من ديـــر القمر فاحتجزوه ، وحاولوا احتجـــاز رفاقه تمهيدا لنقلهم الى بلدة دير القمر، فحصل اشتباك بالرصاص بين الفريقين ولم تقع اصابات . وقد سارع رجـــال الدرك الى المكان ، وبعـــد تدخـــل العقلاء ، تـــم تصفية الحادث حبيا .

امـــا في الضاحيـــة الشرقيـــة ــ الشمالية في بيروت ، فقد عثر أمس على اربع جثث في المدينة الصناعية في سد البوشرية ، تبـــين انها لاشخـــاص مجهولين .

وفي منطقة الدكوانة والنبعة وســـن الفيل ، حصلت اعمال قنص محدودة جدا ، الامر الذي جعل السير علـــى كورنيش جديدة المتن حذرا .

وفي جديدة المتن القيت متفجرة تحت سيارة « دودج » تخص طانيوس انيس زيتون ، كانت متوقفة امام منزلـــه ، فاصيبت السيارة باضرار بالغة ، وتحطم زجاج المنزل ، وقدرت الاضرار بـــ ٢٠ الف ليرة .

وفي قرطبا ــ قضاء جبيل ، اطلـــق الياس طانيوس الياس الملقب بالياس السخن (١٩ سنة) النار على الدكتور انطوان كرم ، لخلاف قوري ، فاصابه في رجليه وهرب . امـــا الطبيب الجريح فقد نقل الى مستشفى جبيل .

آخـــر التقارير

وبين الحوادث التي سجلت أمس ٪ اطلاق رصاص في برج البراجنة (محلة الرويس) على سكينة محمد المقداد ، فقتلـــت .

وقد ادعى جرجس نخله من برمانـــا ان مجهولين سرقوا منزله فـــي حارة حريك ، وقدر المسروقات بـــ ٣٠٠ الف لـــيرة .

وفي بيت ليف (صور) اطلق علـــي بيطار وابراهيم مـــراد الرصاص ، لاعتبارات غير واضحة ، على حسـين علي ملك (١١ سنة) وعباس علي ملك (٧ سنوات) فاصيبا ، وجروح عباس خطـــرة .

وادعى توفيق شدياق ان مجهولين سرقوا صالونا يملكه ومحل سمانة في الشياح (قرب محطة المعلم) علـــى طريق صيدا القديمة ، وقدر المسروقات بـــ ٨٠ الف ليرة .

مخطوفون بين عاليه وبعبدا

وعلى طريق عاليه ــ بحمدون ، خطف من سيارة أميركية كل من الياس يمين والشرطي البلدي الياس جبـــور ابو خليل ، وكلاهما من بعبدا ، قبل رأس المسنة ، ثم وجدا جثتين علـــى طريق بشامون .

وردا على العملية اقام اهالي بعبدا حواجز واحتجزوا سبعة اشخاص عرف منهم : حسين طليس ، خضر سماحة ، صائب اللهيب ، حسين السيد ، ومجيد السيد . وقد اجتمع المسؤولون في حزبي الكتائب والاحرار في الحـــدث وبعبدا ، مع ذوي المخطوفين اللذين قتلا ، وتقرر في الاجتماع ان يصار الى تسليم المحتجزين السبعة الى السلطات الرسمية ، التزاما من الاهالي بعدم قتل الابرياء .

وقد افرج عن المحتجزين ظهر امس، على وعد من السلطات بتسليم القتلة.

وقالت مصادر حزبية في الحدث انه اشتبه بخمسة اشخاص من عرب سبنيه بتهم وراء الحادث ، وبـــان هـــؤلاء الاشخاص مدفوعون الى خلق توتر جديد في المنطقة .

واضافت المصادر نفسها ان الحادث الذي استهدف اثنين من اهالي بعبدا ، احدهما شرطي بلدي ، دليل آخر على حرص بعض الفئات على اشعال نار الفتنة ، حيث يمكن ان تهدأ .

ولا تزال طرقات كفرشيما ــ الحدث غير آمنة ، بسبب رصاص القنص .

اصابة دركي في طرابلس

اصيب الرقيب الاول محمد المـــي برصاصتين داخل ثكنة الدرك فـــي طرابلس ونقل الى المستشفى .

بحث انشاء وكالة انباء خليجية في مؤتمر وزراء الاعلام غداً

يبحث مؤتمر وزراء الاعلام في دول الخليج الذي يعقد يوم غد الاحد فـــي ابو ظبي ، انشاء اول وكالة انبـــاء خليجية تساهم فيها جميع دول الخليج براسمال مشترك .

واعلن ذلك السيد سعدون الجاسم وكيل وزارة الاعلام الكويتية والـــذي سيمثل الكويت في هذه الاجتماعـــات نيابة عن الشيخ جابر العلي نائـــب رئيس الوزراء ووزير الاعلام .

وقال الجاسم ان الكويت ستتقدم لوزراء الاعلام في دول الخليج بمشروع انشاء هذه الوكالة الجديدة ، والتـــي ينتظر ان يوافق عليه وزراء الاعـــلام تمهيدا لاتخاذ الخطوات التنفيذية فـــي سبيل انشائها .

واشار الى ان انشاء هذه الوكالة الخليجية سيعجل بانشاء وكالة انباء كويتية محلية تعمل في اطار من التنسيق والتعاون مع الوكالة الخليجية الام .

وذكر ان الكويت ستتقدم للمؤتمر باقتراح لانشاء مؤسسة خليجية مشتركة لانتاج البرامج الاذاعية والتليفزيونية ، على ان يكون مركزها الكويت ، ويتـــم انشاؤها براسمال مشترك لخدمـــة اجهزة الاذاعة والتلفزيـــون في دول الخليج والتركيز على انتاج البرامـــج التي تعمل على احياء التراث العربي والاسلامي والفولكلوري ، وتعمل في الوقت نفسه على الاهتمام بالاجيـــال الجديدة لتعريفها بتاريخ حضارة بلادهم.

وذكر ان من بين الموضوعات التـــي سيبحثها هذا الاجتماع ، انشاء شبكة تلفزيونية تربط منطقة الخليج عـــن طريق القمر الصناعي « مكروويف » وكذلك انشاء مؤسسة مشتركة تقـــوم بشراء وتوزيع البرامج الاجنبية بدلا من الوسطاء ويراعى فيها اختيار البرامج والافلام التي تخدم المصالح القوميـــة والوطنية .

هذا وستستمر اجتماعات المؤتمـــر يومين .

وفد العراق يصل اليوم

ويغادر السيد طارق عزيز وزيـــر الاعلام العراقي بغداد اليوم ليراسوفد بلاده في مؤتمر وزراء اعلام دول الخليج.

وسيغادر السيد طارق عزيز ابوظبي بعد انتهاء المؤتمر الى الخرطوم لحضور ندوة الخرطوم العربية الافريقية للتحرر والتنمية التي تعقد هناك يوم الاربعاء القادم .

ويشترك في الندوة تسعة من وزراء الاعلام العرب والافارقة وممثلون عن اتحادات مهنية وتجمعات سياسيـــة ودينية ونقابية وحركات التحرير فـــي افريقيا والعالم العربي .

● وتبدأ اجتماعات مؤتمـــر وزراء الاعلام العرب بمقر جامعة الـــدول العربية بالقاهرة يوم ١٥ شباط القادم، لوضع استراتيجية عربية في مجـــال الاعلام ، وبحث دور الاعلام العربي في المرحلة القادمة .

وستعقد اللجنة الدائمة للاعـ... العربي التابعة للجامعة العربـ... اجتماعا يوم ٧ شباط القادم ، لوضـ... جدول اعمال المؤتمر ، كما تبدأ الـ... العامة للجامعة يوم الاربعاء في اعـ... جدول الاعمال المقترح الى وزراء الـ... العرب .

الكويت ــ ا ش ا

١٦ قتيلا و٢٥ جريحاً ليلة رأس السنة في بلجيكا

قتل في وقت مبكر امس ١٦ شخصا، وبينهم عدد كبير من الشبان الذين لـــم يبلغوا العشرين من العمر ، كما جرح ٢٥ شخصا اخر عندما شبت نار في احد المقاهي الغاصة بالناس الذيـــن يقضون ليلة رأس السنة .

وقال البوليس ان اكثـــر مـــن ٥٠ شخصا كانوا يرقصون في المقهـــى ، عندما شبت النـــار قبيـــل الساعـــة الخامسة صباحا .

وعندما انتشر خبر الحريـــق هـــرع الاهالي في هذه البلـــدة الصناعيـــة الجنوبية الى المستشفين الرئيسيين في المنطقة للتاكد مما اذا كان ابناؤهم بين القتلى او الجرحى .

وقال البوليس ان معظم الضحايـــا ماتوا حرقا عندما حاول الساهـــرون الهرب عبر باب المقهى الضيق .

واعلن ناطق باسم قسم الاطفاء ان من المحتمل ان يكون احتكاك الاســـلاك الكهربائية قد ادى الى الحريق .

وهناك خمسة اشخاص من بين ٢٥ شخصا اصيبوا بجروح في حال خطرة لكن جروح الباقين طفيفة .

لاتوشيير ــ ر

يـــاسر عرفـــات يفتتح مشغل الصمود

افتتح السيد ياسر عرفات ، أمس٪ مشغلا جديدا لمؤسسة صامد لابنـــاء واسر مجاهدي شعب فلسطين ، اطلق عليه اسم : مشغل شهداء عمليـــات فردان : أبو يوسف ــ كمال عدوان ــ كمال ناصر .

وقد سجل السيد عرفات كلمة فـــي سجل زيارات المشغل هذا نصها :

« في هذه المناسبة الرائعة ١ ــ ١ ــ ٧٦ ، الذكرى الحادية عشـــرة لانطلاقة جحافلنا المقاتلة لتحرير ارضنا المحتلة وتطهير فردوسنـــا الحبيـــب فلسطين ، تقف الثورة شامخة في عام التصدي والتحدي لتصنع المعجزة في كل مجال من مجالات العمل النضالي في الخندق والجبل ٪ في الوادي والسهل وفي المصنع وفي البيت وفي المدرسة !

« انها معجزة واعجاز الثورة . غدا، سيكون هذا المصنع حتما فوق ترابنا السليب . التقدم والنجاح لمؤسسة صامد اولـــى بلكـــورات الثـــورة الانتاجية » .

٥٬٩٧٣ مليون جنيه موازنة مصر الجديدة

وافق مجلس الشعب المصري علـــى الموازنة المالية الجديدة لسنـــة ١٩٧٦ التي تبلغ حوالي ٥٬٩٧٣ مليون جنيه مصـــري .

ونقل الميزانية الجديدة التـــي تمت الموافقة عليها بعد مناقشات حامية بشأن ضرورة وضع حد للوسطاء والمستغلـــين الذين وصفهم كثير من النواب بانهـــم « قطط سمان » بمقدار ١٥٠٨،٠٠٠،٠٠٠ جنيه مصري عن ميزانية عام ١٩٧٥ .

القاهرة ــ ر

الاردن يبدأ تطبيق قانون خدمة العلم

بات يترتب على كل اردني بلـــغ الثامنة عشرة من عمره ، ولم يتجاوز الاربعين ، ان يخدم مدة سنتين فـــي القوات المسلحة الاردنية ، وذلـــك بموجب قانون لخدمة العلم بدأ تطبيقه اعتبارا من يوم امس الاول .

وبموجب القانون ستؤجل الخدمة عن الطلاب الذين يدرسون داخل الاردن وخارجه ، الى حين انتهائهم مـــن دراستهم .

واعفي من احكام هذا القانون ، من لا تتوفر فيه شروط اللياقة الصحيـــة والابن الوحيد لوالديه .

وكان قد طبق قانون مماثل في الاردن قبل حرب حزيران عام ١٩٦٧ بخمسة اشهر ، الا انه الغي بعد ذلك بنحو سنتين .

عمان ــ ر

ماجد أبو شرار ــ تتمة

فريســة المؤامـرات الاسرائيليـة ــ الاميركية . وعلينا ان نتمسك باهدافنا طبقا لميثاق منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني ، وايماننا منا بضرورة عودة كل الفلسطينيين الى اراضيهم وممتلكاتهم كشرط أساســـي للسير خطوة واحدة على طريق السلام والعدل في منطقة الشرق الاوسط .

وحول لبنان قال « ابو اللطف » : لقد اسهمت الثورة الفلسطينية فـــي المساعي الحميدة لاعادة الطمأنينة والامن والاستقرار الى لبنان الشقيق ، وعززت الثورة الفلسطينية مكانتها النضاليـــة داخل الارض المحتلة .

كما أن علينا ان نستمر في جهودنا الجادة للحفاظ على التضامن العربـــي وتنقية الاجواء العربية والمساهمة فـــي عودة الامن والاستقرار الـــى لبنـــان الشقيق في ظل وحدتـــه الوطنيـــة القيمة .

ممدوح سالم يقوم بجولة في الخليج

ذكر في القاهرة أمس ، ان السيـــد ممدوح سالم رئيس وزراء مصر سيتوجه قريبا في جولة تشمل المملكة العربيـــة السعودية ودول الخليج وايران لاجراء محادثات سياسية واقتصادية .

وقالت مصادر ان السيد سالم سيقوم بجولته هذه بناء على تعليمات مـــن الرئيس أنور السادات .

وقالت مصادر مطلعة في القاهرة أن الموضوع الرئيسي في محادثات السيـــد سالم في هذه الجولة ، سيكون امكان حصول مصر علـــى مساعدات ماليـــة واقتصادية اخرى من هذه البلدان .

وذكر أن السيد حسني مبارك نائـــب رئيس الجمهورية سيمثل مصـــر فـــي اجتماع قمة منظمـــة الوحدة الافريقيـــة في اديس ابابا في ١٠ كانون الثانـــي للبحث في ازمة انغولا .

القاهرة ــ ر

الفلكي المياوي يتنبأ باغتيالات فـــي لبنـــان

يقول يوسف المياوي كبير الفلكيين والمنجمين في مصر ، ان المستقبل يبدو خلال الاعوام القليلة القادمة اكثر كآبة مما كانت عليه الاحوال خلال عـــام ١٩٧٥ .

وقال المياوي ان النجوم تنبـــىء ايضا باغتيال زعماء عرب بارزيـــن ، وعدد آخر من الزعماء اللبنانيـــين ، قبل ان يصل « اناس طيبون » الـــى السلطة في لبنان بعد ثلاثة شهـــور مـــن الاشتباكات .

الندوة العربية الافريقية للاعلام

تبدأ بالعاصمة السودانية يـــوم الاربعاء القادم اجتماعات النـــدوة العربية الافريقية للاعلام والتنمية التي تنظمها جامعة الدول العربية بالاشتراك مع جمهورية السودان .

ويشهد هذه الندوة التي تستمـــر خمسة ايام ٪ السيد محمود رياض الامين العام للجامعة العربية والسيـــد وليم اتيكي السكرتير العام لمنظمـــة الوحدة الافريقية ، كما يشهدها بعض وزراء الاعلام في الدول العربيـــة والافريقية بالاضافة الى ٧٧ شخصية عربية وافريقية وممثلون عن اتحـــاد الصحفيين الافارقة واتحاد الجامعـــات الافريقية واتحاد وكالات الانباء واتحاد الاذاعات العربية واتحاد العمـــال الافارقة .

وصرح السيد سليم الباقي الامين العام المساعد للجامعة العربية بـــان الندوة ستناقش موضوعات رئيسيـــة تتعلق بالتحـــرر العربي والافريقـــي والتعاون الاقتصادي العربي الافريقي، والتفرقة العنصرية والتعاون العربـــي الافريقي علـــى الصعيد الشعبـــي ، والتعريف المتبادل بالحضارتين العربية والافريقية ، ومجالات التعاون الثقافي والاعلام، وكذلك دراسة اوجه التعاون بين جامعة الدول العربية ومنظمـــة الوحدة الافريقية .

الخرطوم ــ ا ش ا

تأكيد على ترشيح السادات لولاية ثانية

اصدرت الامانة العامة للجنة المر... للاتحاد الاشتراكي العربي بيانا ... فيه على القرار الذي تبنته الهيـ... البرلمانية للاتحاد الاشتراكي بترشيـ... الرئيس انـــور السادات لرئاسة الجمهورية الى دورة الرئاسة ا...

واكد البيان على ان استمـ... الرئيس السادات في موقعه رئيـ... للجمهورية في المرحلة المقبلة هو ا... لسلامة العمل الوطني ولاستمرار... مختلف مجالاته الداخلية والخار... تحقيقا لآمال الشعب في الرخاء والحرية والسلام الاجتماعي ولآمال الامة العربية في استكمال التحرير والنصر .

القاهرة ــ ا...

البطريرك الياس الرابع عودوا الى الاخاء فـــي لبنـــان

استنكر البطريرك اليـــاس الرابع بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس ما يجري على ارض لبنان من احداث مؤلمة . ودعا الى عودة الاخاء والمحبة وتعزيز الوحدة الوطنية بين الجميع .

وندد البطريرك الياس الرابع في كلمة القاها في الكاتدرائية المريمية للروم الارثوذكس في دمشق لمناسبة الاحتفال بالسنة الجديدة ، بما يتعرض له الشعب العربي الفلسطيني من تشرد وابادة على يد العدو الصهيوني الذي ينتهك المقدسات الدينية في الاراضي العربية المحتلة .

دمشق ــ ا...

القمة الاسلامية ــ تتمة

اجتماعهم هذا هو من ضمن سلسلة الاجتماعات التي يعقدونها بدافع من مسؤولياتهم الوطنية في ظروف الوطن فيها يعيش اشد ساعاته ... ويؤكدون ان المطالب الحقة ... التي يتمسكون بها ، انما هي ... مصلحة الوطن ، لانها تهدف الى ... شان لبنان ، ودعم بنيانه ... وتحقيق وحدة شعبه على اسس من المساواة والعدالة تعمم المواطنين دون تفرقـــة او ...

ويبدي المجتمعون اسفهم البالغ لما صدر عن بعض المسؤولين ... اجتماعهم الاخير ، في اعلى ... مسؤول يخص جميـــع اللبنانيين ... يخص فئة دون اخرى ، من ... اقل ما يقال فيها ، انها لم تحترم الشعب اللبناني ولا وحدة ارضه حيث انها اشارت بامكان تقسيم ... وهذا لا يمكن اعتباره الا خروجا على الدستور وانتهاكا له ، وتنكرا ... القيم اللبنانية والوطنية التي يتمسك كل مواطن ويخلص بها ، ... بديهيات المواطنية الصحيحة .

والمجتمعون يحذرون من هذا ... الوطني الخطير ، ويتوجهون الى جميع المواطنين ، وبخاصة ... المسيحيين ، منبهين الـــى خطر التقسيم الذي بات بعضهم ... منه . على أن المجتمعين ... المناسبة بانه مهما كان من ... المواقف ، فان ذلك لا يمكن ان ... على العدول عن مواقفهم المطالبة للاصلاح السياســـي والاقتصادي والاجتماعي ، لانها امانة ... والمواطنين ، واساس بقـــاء ... ونمـــوه وازدهـــاره . كمـــا ... التخلي عن اية صيغة مرجعية ... مع جميع المواطنين في سبيل ... الاهداف التي تحفظ سيادة الوطن ووحدة شعبه وارضه بعيدا عن المناورات والمساومات ، ... هرعهم المستمر على حماية ... الاهداف بروح المسؤولية الوطنية ...

رفض التقسيم

وختم البيان : ان المجتمعين ... أن شعائر جميع الوطنيين ... مسلمين ومسيحيين ترفض الى ... باتجاه التقسيم ، وانها تدرك ... رسالة لبنان وتفاعلها مع ... العربي والعالم كله ، والمجتمعون ... يعتبرون ان وحدة موقفهم ... على جميع القضايا والمطالب ... والعادلة يساعدان على خروج ... من محنته ، كما انهم ... استعداد دائم للحوار الوطني ...

تصريح سلام

وكان الرئيس صائب سلام ... بتصريح لدى خروجه من الاجتماع ... فيه : الى أن يسود العقل ... الحكمة والروية والوطنية ... حيث نحن . ومن جهتنا ... بالمطالب العادلة والحقة ، ... اسميها مطاليب وطنية ، ولا ... اخصصها بمطالب اسلامية ... وبيننا مفتوحة لكل حريص على ... لبنان .